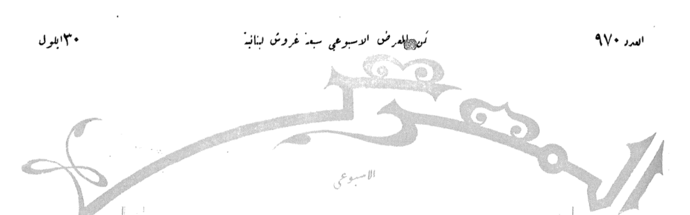
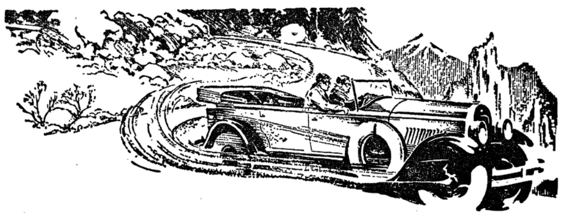
العدد ٩٧٠ ثمن المعرض الاسبوعي ستة غروش لبنانية ٣٠ ايلول



النائب هنري بك فرعون

عضو مجلس النواب اللبناني وصاحب الجواد غزوان الذي فاز بالاولية فوزاً باهراً في الشوط الكبير الذي تبارت فيها اشهر خيول مصر مع اشهر خيول لبنان . وفي الصفحة المقابلة صورة الجواد غزوان



العدد ٩٧٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣٠ ايلول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

القروض الزراعية

عندما عرضت الحكومة على مجلس النواب اتفاقيتها الشهيرة مع البنك التونسي الجزائري للقروض الزراعية وقفنا في ذلك الوقت ضد شروط هذه الاتفاقية وحاولنا جهد طاقتنا ان نمنع المصادقة عليها قبل تعديلها ، وقد عدّل قسم قليل من تلك الشروط وظل الباقي بلا تعديل .

ولم يكن خوفنا من شروط الاتفاقية على الفلاح اللبناني المسكين وحده بل على صندوق الحكومة ايضاً ، لان القروض المعقودة حسب نصوص الاتفاقية تشكّل خطراً كبيراً على الخزينة اللبنانية اذ ان الحكومة قد ضمنت تجاه البنك جميع هذه القروض .

وللمرة الاولى نسمع ان حكومة تشارك المديونين بقيم من الفائدة ثم تضمن الدين كله ازاء الدائن فيما ان عجز الرهن عن تسديد القيمة وقت الاستحقاق .

ان من مصلحة البنك المادية ان يعطي الناس كل ما يطلبونه بدون ما نظر الى قيمة الرهن ما دامت الحكومة هي التي تسدد الدين اذا لم يكف الرهن لتسديده ، لذلك لا يهمه التدقيق في تخمين الاراضي المطلوب رهنها . فهل وضعت الحكومة مراقبة شديدة على هذا التخمين ام اكتفت بموظف بسيط يمكن اغراؤه بل يمكن خداعه ، وهل يدفع هذا الموظف الديون اذا جاء البنك يطالب الحكومة بها عند عجز الرهن عن تسديدها ، ام هل يتعهد اديب باشا بدفعها مكان الحكومة ؟

ان في هذا الامر مسؤولية كبيرة . وقد عرفنا ان هناك «عمليات» مشبوهة تمت في مصلحة هذا وذاك ضد مصلحة الخزانة . وسنسأل الحكومة عنها وعن اجراآتها للمحافظة على مال الخزانة في مجلس النواب ، ولكل خطاب جواب .

لا عرش في سوريا

نقلت الصحف خبراً ، قيل ان مصدره موظف فرنساوي كبير ، مفاده ان الحكومة الفرنساوية تصرح بلسان المسيو بونسو انها لا تريد عرشاً في سوريا .

وسواء أكان الخبر صحيحاً او مشبوهاً بصحته ، فاننا نرى فيه الرأي الصواب ،

ولا نفهم الاسباب التي يمكنها ان تدفع فرنسا اليوم لاقامة عرش في سوريا ولم يمر بعد على تقديمها — بل ارادتها — الدستور السوري لجمعية الامم سنة واحدة ، وهذا الدستور ينص على الحكم الجمهوري .

فلو ان فرنسا كانت تفكر بالملكية في سوريا لما عارضها احد في حذف مادة الحكم الجمهوري من صلب الدستور السوري ووضع الحكم الملكي مكانه قبل تقديمه الى جمعية الامم ما دامت قد عدلت بعض مواد هذا الدستور الذي صدقته الجمعية المؤسسة .

وعبثاً نسعى لنرى سبباً لتغيير سياسة فرنسا اليوم عنها منذ عام فلا نجد هذا السبب .

على ان السوريين قد رأوا بام العين احوال البلاد التي تنعم بالعروش والتيجان ، ولمسوا ما يكلف العرش ، مهما كان ديموقراطياً ، خزانة الامة من النفقات الباهظة ، لذلك قرروا ان يقنعوا بالحياة الجمهورية البسيطة ، تاركين لغيرهم النعيم بلمعان التيجان وابهة الصوالجة . وكأنهم يرددون وهم ينظرون الى اثقال العروش : — الله يسعد الملوك ويبعدهم .

حاسب يا شلن ! …

وضع الشاعر الشعبي عمر افندي الزعني انشودته الشهيرة عند سقوط الفرنك « حاسب يا فرنك ! » فكلفته خسران الوظيفة التي كان ينعم بها في ذلك العهد . ولكن هذا الخسران افاده من جهة اخرى بان صرفه الى انماء مواهبه الشعرية فاشتهر باناشيده الشعبية واغتنى ، زاده الله غنى ، وفي الوقت نفسه سمع الفرنك الرجاء ، وحاسب فعلاً — بفضل انشودة الزعني اولاً وجهود بوانكاره ثانياً .

واليوم ، هل لشاعرنا الشعبي ان يجدد ذكرى الفرنك مع الشلن بانشودة طروبة ، فيفعل في توقيفه عن السقوط ما لم يقدر ان يفعله ماكدونالد ، لا سيما والوظيفة قد طارت مع الفرنك فلا خطر عليها من الشلن ؟

بعد الصيف

بدأ المصطافون ، وخصوصاً ابناء مصر ، يغادرون المصايف اللبنانية الجميلة عائدين الى مواطن الشتاء .

ورغماً عن الازمة الشديدة فقد بلغ عدد المصطافين هذا العام من مصريين وعراقيين السبعة الاف مصطاف . وارضى ما في الامر ايضاً ان العدد الاكبر كان مسروراً جداً هذه السنة من المصايف وما جدّ فيها من تحسين محسوس .

وقد صار من واجب اللبناني ان يعرف اهمية هذا المورد الذي اوجده الله له كرأسمال كبير بدون تعب ولا حساب وصار عليه ان يستغله بجده ونشاطه .

ان فرنسا قد ساعدها على حفظ مكانتها المالية العالمية وعلى وقوفها في وجه الازمة اقبال السياح والمصطافين على النزول في مرابعها .

وسويسرا لم تصب بالازمة العالمية لانها بلاد اصطياف وسياحة .

وهكذا يجب ان يكون لبنان .

ولكنه لا يكون كذلك بالهواء والماء فقط بل بعناية ابنائه بمصايفه عناية جبارة . وهذا ما يجب ان يجعله اللبناني عقيدة له وايماناً .

ميشال زكور

غاندي في مؤتمر المائدة المستديرة



اعضاء مؤتمر المائدة المستديرة ، يوم افتتاحه بقصر سانت جيمس ويرى بينهم اللورد سانكي رئيس مجلس اللوردات ورئيس المؤتمر جالساً على كرسي الرئاسة والى يساره المهاتما غاندي فالبنديت مالافيا فسائر الاعضاء والى يمين الرئيس السير صموئيل هور وزير الهند فاللورد بيل وغيرهما من الاعضاء الانكليز . ومما يذكر في شأن حفلة الافتتاح انها اقيمت في اليوم الذي يصوم فيه غاندي عن الطعام وينقطع عن الكلام ولهذا فانه لم ينبس ببنت شفة في الجلسة بل كان يتبادل مع زملائه الاراء بالاشارة والايماء

في مطالب الزملاء

شكري البخاش محرر « الفتاة »

تجلس صيفاً في فناء فندق قادري في زحله فيلفت انتباهك بالرغم منك رجل ربعة القامة ، دائم الحركة ، وخط الشيب صدغيه ، تحاصره طائفة من المصطافين ، بل من المصطافات الحسان ، يحدث بصوت عال كأنما هو في صحراء التيـه ، وحديثه في الغالب حديث غرام . فتسأل عنه ، اذا كنت لا تعرفه، فيجيبونك : هذا هو البخاش، او هذا هو محرر الفتاة .

ولا يزيدون، ذلك ان جريدة «زحله الفتاة» تدل على صاحبها واسم صاحبها يدل عليها . فاذا قلت « الفتاة » فهم الناس انك تعني البخاش ، او قلت البخاش تبينوا من خـلال حروف الاسم « الفتاة » .

اما اذا وقع نظرك عليه في « الوادي » يتناول «مقبلاً» —والمقبل في مذهبه يقوم مقام العشاء في المساء —وقدر لك ان تسمع حديثه، فانك لتستغرب حقاً كيف ان هذا العاشق المتيم التائه في صحارى الحب وفوق امواج العاطفة في فناء فنـدق قادري ، يتحول في ثوان معدودة الى سياسي متيم كذلك ، ولكنه سياسي حاقد على الحكومة والحكام ، متبرم بكل شيء يصدر عن السراي الصغير !

ولكن استغرابك يزول حين تعلم ان التعطيل الاداري نكب «الفتاة » شهوراً طويلة ، وان سقوط الليرة البرازيلية كاد يجهز على موازنتها ، اذ للفتاة عدد كبير من المشتركين في المهجر البرازيلي .

وتزوره في مكتبه القائم على الجادة الكبيرة المؤدية الى وادي العرائش فتعجب لانصرافه في رصانة وهدوء الى عمله اليومي في « الفتاة » التي يضطلع وحده باعبائها، فينشئها من اول حرف الى آخر حرف فيها ، ويصحح « بروفاتها » ، ويصلح رسائلها . فتخرج من مكتبه وانت معجب بنشاطه ، حائر في امره ، تتساءل كيف يمكن لهـذا الرجل المنشغل بالحب تارة وبالسياسة طوراً عن كل شيء في الحيـاة ، ان يعمل عملاً متواصلاً موزوناً .

الا ان تساؤلك يزول كذلك حين تـعلم ان انشغاله بالحب وقتي وانه ينتهي بانتهاء الصيف ، اذ تعود معشوقاته الافلاطونيات الى اوطانهن البعيدة ولا يبقى له منهن سوى ذكريات عذبة تغذي مخيلته الغنية بالتصورات طوال شهور الشتاء الباردة ، المظلمة !

اما السياسة فهي مادة قلمه المعارض تارة ، والحكومي تارة اخرى ، والجريء في كلا الموقفين . وانها لجراة حقاً ان يقف صحافي في عهد كايلا موقف الدفاع عن حاكم يناصب البلاد باسرها العداء !

تلقى شكري البخاش علومـه في الكلية الشرقية بزحله حتى العام ١٩٠٨ ، وكان رفيقه في المدرسة اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه . ولما اعلن الدستور العثماني في تلك السنة اصدر رفيقا المدرسة بالامس والزميلان بالصحافة اليوم ، جريدتي «المدفع » ثم «حتى متى » . وكانت هاتان النشرتان اقرب الى منشورات مدرسية منها الى جرائد جدية . ومن زحله انتقل البخاش الى عاليه يطلب عملاً ، فانخرط في سلك التعليم بمـدرسة امين ناصر الدين صاحب جريدة « الصفاء » حيث اقام شهرين ، وحيث تسنى له ان يترجم بلغة قرآنية عالية « صلاة الاكروبول » ، للفيلسوف « رينان » .



شكري البخاش بين الحسان تحت خمائل وادي العرائش في زحله ، وهو الظاهر في الصورة مرتدياً بزة بيضاء

ثم لم يلبث ان هبط بيروت وقد نصحوا له بممارسة الصحافة . فكان يحرر قبل الظهر في جريدة الثبات لصاحبها خليل زينيه وبعد الظهر في النصير تحت اشراف سعيد عقل وامين الغريب . وكان عمله في الجريدتين تهذيب لغة الاخبـار المحلية التي يجمعها المخبر .

وقد حدث له يوم دخل في هيئة تحرير «النصير» ان اراد صاحب الجريدة ان يختبر مقدرته في اللغة ، فكلفه كتابة خبر نعي . فكتب «نعي الينا فلان . . . . » فلما اطلع صاحب الجريدة على الكلمة قال له مؤنباً : «كان يجب ان تقول نعي الينا وفاة فلان» . ثم زوده ببعض التعليمات عن سياسة الجريدة محظراً عليه البحث في شخصيتين : الاولى حبيب باشا ، والثانية قنصل ايطاليا «فهذان رجلان مقدسان عندي» قال عبود بك ابو راشد في ختام تعليماته .

في اواخر العام ١٩١٠ ترك البخاش التحرير في صحف بيروت واصدر جريدة « زحله الفتاة » لتكون صلة بين الوطن والمهجر . فكانت مقالاتها الاولى مقالات خيالية مطبوعة بطابع المدرسة . قال البخاش :

— وكان شبل دموس يكتب لنا المقالات ويتقاضى نصف الليرة الفرنسوية ثمناً للمقال الواحد ، وهو «سعر طيب» لذلك العهد .

الا ان حياة البخاش الصحافية لم تلبث ان اضطربت . فقد سجن في زحله اربع وعشرين ساعة لانه صفع فاروقـاً بن سامي باشا القائد الاعلى للحملة التركية على جبل الدروز . ثم القى خطابا حماسياً في استقبال جنود الاسطول الفرنسوي في زحله العـام ١٩١٣ ، فقامت بسببه بينه وبين جريدتي « الرأي العام » و« البلاغ » مناظرات شديدة اللهجة متطرفتها اكره البخاش معها على الهرب من مطاردة الجند التركي له ، فالتجأ الى جونيه ، ومنها سافر سراً الى البرازيل حيث راح يلقي المحاضرات الى ان وقعت الحرب الكونية . فاصدر « زحله الفتاة » في بونس ايرس ، ثم انتقل بها الى نيويورك حيث لم يلبث ان تطوع في الجيش الاميركي في الفرقـة الشرقية . وكان من رفاقه في هذه الفرقة جبران خليل جبران ، الدكتور ايوب ثابت ، والريحاني . وقـد خدم الجندية ستة شهور ، عقدت الهدنة في نهايتها ، فعاد الى اصدار الفتاة حتى العام ١٩٢٠ . ثم جاء الى لبنان في هـذه السنة واستأنف اصدار (الفتاة) الى السنة ١٩٢٢ ، وفي هـذه السنة صدر امر بنفيه ، فغادر البلاد قبل أن يبلغ اليه ذلك الامر . ولكن كيف استطاع الهرب من غير جواز ؟

انه استحصل على (كارت) من القاصد الرسولي مدعياً انه يريد السفر الى القدس ليدرس قضية كيف ان السياسة الانكليزية تحاول قتل النفوذ اللاتيني في فلسطين . وقـد استعمل (الكارت) كجواز سفر ونجح .

ثم عاد الى بيروت فعلم ان الجنرال غورو اصدر امره بنفيه مرة ثانية من البلاد لان وجوده فيها خطر على الامن . فاختبأ في دير البشاره بالذوق حيث القى محمد العجوز القبض عليه وساقه الى السجن . ثم ابعد الى خارج الحدود ، فسافر الى فلسطين ، فمصر حيث امضى تعهداً للسفير الفرنسوي بانه يعود الى لبنان عاقلاً . وقد حافظ على «تعقله » في مـا يتعلق بالدولة المنتدبة . . !

*

لا موعد معين لمجيئه في الصباح الى مكتبه . فقد يأتي اليه من وادي العرائش بعد ليلة بيضاء بين الكاس والطاس ، وقد يقيم فيه بعض الثواني لمطالعة بريده الخاص وجرائد المبادلات .

يعتمد في تحرير صحيفته على المقال الرئيسي الذي يكتبه في آخر دقيقة والجريدة على الطابع . يعنى جداً باختيار العناوين حتى لتفهم المقال من خلال عناوينه . وقد يتعبه اختيار العنوان اكثر من كتابة المقال نفسه .

يجلس للكتابة فيأخذ رؤوس اقلام بالموضوع ثم يمضي

مسز (روبرد بولتون) زوجة مستر بولتون الذي يعرض في غابات الولايات المتحدة مجموعة غريبة تتألف من ١٣٠٠ عصفور و٣٠٠ قرد وقردة و١٠٠٠٠٠ حشرة مختلفة واسماك ونباتات ، وهي تظهر في الصورة تضم بين ذراعيها قردين وقد جلست على سلم الحديقة حيث تعرض هذه المجموعة النادره . ويقال ان العامل في ولع الزوجين بولتون بهذه الحيوانات هو انهما لم يرزقا اولادا مما جعلها يعطفان على الحيوانات وبخاصة القرود .



في الكتابة ويرسل مقاله الى المنضد الورقة اثر الاخرى . وهو يكتب بالحبر الاحمر ، ويدخن (برنجي الريجي الممتاز) .

اما الموضوعات الادبية فلا يقدم على معالجتها الا وهو في البيت حيث تتوفر له اسباب الوحي والهدوء اكثر منها في المكتب ، فما مكتب البخاش في اغلب الاحيان سوى غرفة مطالعة للاصدقاء ، او ميدان جدل ونقاش بين رجال السياسة والحزبية وفي مقدمتهم النائب شبل دموس .

*

حدثني البخاش قال :

— كتبت مرة مقالة احث بها المهاجرين في نيويورك على الاشتراك في مساعدة منكوبي الحرب في لبنان ، وكانت مقالة شعرية عاطفية (جبرانية) . فما مضى على صدورها في (الفتاة) يومان حتى تناولت في البريد (شيكاً) بمبلغ خمسين دولاراً بعث به الي جبران خليل جبران وارفقه بكلمة جاء فيها : (هذا ثمن لفظة طالعتها في مقالك فاسكرتني) .

اما اذا جئت انقل اليك سائر الاحاديث التي سمعتها من البخاش فان صفحات المعرض ، على جملة اعداد ، لتضيق عن استيعاب جزء منها . فالبخاش (ماكنة) احاديث طريفة ومغامرات لذيذة ، ونوادر شهية ، ويكفيك منها حديثه الممتع عن الحب . فهو يذهب الى ان للحب سبع مراتب اخرها التتعتع . وابلغ صورة لحالة العاشق في هذه المرتبة هي صورة البخاش في حلقة من الحسان وقد اثمله جمالهن ، وتعتعته عذوبتهن . فاذا نظرت اليه خلته من متصوفة الهند يحاول في سكرة الهية الامتزاج بالذات الكلية !

فؤاد حبيش

في العدد القادم يبدأ (رسام) الذي عرفه قرّاء المعرض برسم صور كتابية عن القائمقامين والقضاة ومديري الوزارات فنلفت اليها انظار القراء .

النارجيلة

وزاهية حسناً يتيه بوصفها
اخو اللب ، وهو ثاقب النظرات
محيا نضار فوق جيد من الضيا
على صدر بلور كلحظ مهاة
تظل على ساق وقوفاً كأنها
اخو النسك يقضي اروع الصلوات
واعجب ما تحويه تاج من اللظى
على الرأس منها مسعر الجمرات
ادغدغها لثماً وشما فتنثني
مقهقهة فتانة الحركات
تراودني حتى اقاسمها الهوى
فانسى لديها مزعجات حياتي
واهمس طوراً ، من فؤاد معذب ،
بسمعها بعضاً من النفثات
فتشهق حزناً ثم يخنقها البكا
فتصعد ، شأن الموجع ، الزفرات

*

فتاة جمال عز في الكون مثله
واخت وفاء قل في الفتيات
تخيرتها خلًا ، وتلك لشاعر
نظيري ، نعم الخل في الخلوات

طرطوس — محمد مجذوب

احاديث عصبصب

حدثني عصبصب قال :

في ذلك الزمان كان رجل في اسبانيا يدعى دون كيشوت . . خرج من مخيلة سرفنتس . هل سمعت بزميلك دون كيشوت هذا ؟

قلت : نعم سمعت به ولكني لم اقرأه .

قال : كان هذا الرجل مثال الرجال البسلاء الطيبي القلب ، وكان خياليا الى درجة الجنون ، يحب الفقراء والبائسين ويضحي بكل ما لديه من البسالة والمروءة في سبيل الضعفاء والمنكسري القلوب والمظلومين .

وكان له صديق حميم ورفيق مخلص يدعى دون سانشو ، الا ان دون كيشوت كان خيالياً كما قلنا يعيش في السماء وعلى اجنحة الاحلام الكبيرة ، وكان دون سانشو رجلًا وضيعاً ، يعيش على . . . الارض التي نعيش عليها نحن .

قلت : نعم عرفتها .

قال : وذات يوم بينا كان دون كيشوت ودون سانشو يسيران على صهوة جواديهما ابصرا في الابعاد سلسلة من الطواحين تجثم على ربوة ، تخيل الى دون كيشوت انها كتيبة من اللصوص جاءت تنهب المدينة وتعتدي على البائسين فوخز جواده وهجم ، وعبثاً حاول دون سانشو ان يقنعه بان ما يراه في الابعاد انما هي سلسلة من الطواحين اذ ان مخيلة دون كيشوت البخارية كانت تريه لصوصاً اشقياء .

فقلت لمحدثي عصبصب :

— تقصد من وراء هذه النادرة ان تقول لي ان الخياليين من الناس في الغالب ما يكونون بسلاء اصحاب تضحيات ولكنهم دائماً بحاجة الى رجال وضيعين يلازمونهم ؟

فقال : ولي مقصد آخر .

ثم غمس نظراته الحادة في عيني وبعد هنيهة قال :

— الطواحين التي رآها دون كيشوت هي الطواحين نفسها التي يراها الناس في جولاتهم الباسلة كل يوم وكل ساعة .

قلت : وهل يرى الناس طواحين ؟

قال : والصحفيون ايضاً يرون طواحين في جولاتهم الباسلة كل يوم وكل ساعة فيهجمون هجوماً عنيفاً على صهوات اقلامهم . فقلت : واين الطواحين ؟

قال : الطواحين على ربوة السراي .

قلت : تعني النواب والوزراء ؟

قال : انت قلت . يهجم الشعب على تلك الربوة العالية كلما قيل في الخزينة عجز او كلما وقعت البلاد في مشكل اذ يخيل اليهم ان العجز والمشكل سببها النواب والوزراء ، ولو نظروا بعقلة دون سانشو لاتضح لهم ان هؤلاء ليسوا اللصوص المزعومين كما خيل اليهم بل اللصوص الحقيقيون في مكان لا يرى . . .

ثم ابتسم عصبصب وقال :

— لو دنا (الدونكيشوتيون) من تلك الربوة في السراي لما وقعوا الا على طواحين .

دون كيشوت



اعدام المجاهد الطرابلسي البطل عمر المختار

صورة تاريخية للزعيم الطرابلسي المجاهد السيد عمر المختار البالغ الثمانين من العمر الذي وقع اسيرا في ايدي الايطاليين فاعدموه في سلوق يوم ١٨ ايلول الماضي رمياً بالرصاص وهي تمثله عند اجتماعه مع ممثلي السلطة الايطالية في صيف عام ١٩٢٩ في محلة سيدي رحومة وقد اشير اليه برقم (١) ويرى من يمينه المارشال بادوليو الحاكم العام لطرابلس الغرب (٢) فالسيد حسن بن رضا (٤) فالسيد شارف الغرياني وكلاهما من الموالين للايطاليين الان . ويرى من يسار الزعيم المجاهد نائب المارشال بادوليو (٣) وقد كان لمعاملة الايطاليين لاسيرهم هذه المعاملة التي لا تتفق مع قوانين الحروب وتقاليدها ابلغ وقع في جميع الاقطار الشرقية واكثرت الصحف والهيئات العربية السياسية من الاحتجاج عليها .

التصوف في الادب الشيوعي

موقفان غريبان في قصة سوفياتية حديثة

اقرأ واحكم على هذه العقلية الجديدة في روسيا بما تشاء :

وضع الكاتب الشيوعي الروسي «فالير بوشكوف» قصة غرامية عنوانها «ربيع الثلاثة» حاول فيها بث الدعاية لمبادئ السوفيات فوصف بطلها بانه رجل مضطرب ، قلق اصحابه الشيوعيون عليه اذ كانوا يرونه يسير في الشوارع ليلاً وهو يحادث نفسه ويتكلم باعلى صوته مردداً جملاً خطابية • فخافوا عليه من الجنون . فتتبعوه سراً ، فاذا هم امام رجل قد استظهر احدى خطب ستالين وهو يرتاد الشوارع مردداً مقاطعها باعجاب .

فما ان درت الفتاة «اينا» التي رفضت مراراً مجاراته في حبه اياها ، بحادثته هذه حتى اسرعت اليه وانطرحت على قدميه قائلة :

—ياعزيزي ، ياحبيبي ، اني لك فاطبع قبلة على شفتي . . . انك افضل من كل انسان . . . وسوف تراني في الغد منخرطة في سلك جمعية اتحاد الشبان الشيوعية اكراماً لك وفوزاً بحبك .

وفي هذه القصة موقف آخر لا يقل غرابة عن هذا وهو ان احدى بطلاتها الشيوعيات تغرم بفتى يافعاً فتتساءل في قلق وحيرة اذا كانت آداب الحزب الشيوعي تجيز لها مثل هذا الحب .

فيقول المؤلف : « وقد تحولت تنظر الى صور زعماء الشيوعية المعلقة على جدران غرفتها ، وما هي الا ثوان حتى تذكرت كيف ان لينين الزعيم الاكبر احب الرفيقة «ناديا كروبسكايا» واخلص في حبها حتى النهاية » .

فيهدأ عندئذ قلقها وتقبل على حب غلامها في اطمئنان!



المسيو « البير ليسبونا » امين صندوق بنكو دي روما سابقاً الذي حاول الانتحار على ما فصلناه في عدد ماض من المعرض ، ننشر صورته بمناسبة زوال خطر الموت عنه وتماثله الى الشفاء .

وقد حاول «جوابة» المعرض مقابلة المسيو « ليسبونا » في مستشفاه والتحدث اليه فلم يسمح له بذلك الطبيب المعالج لاسباب صحية .

شرح قانون الجزاء

اهدى الينا الاستاذ نديم افندي جسر المستشار بالاستئناف سابقاً الجزء الاول من كتابه « شرح قانون الجزاء » ، وهو كتاب كبير ، يقع في نحو ستمئة صفحة من القطع المعتدل ، مطبوع طبعاً ممتازاً ، ومبوبا تبويباً سهلاً .

ولما كان هذا الكتاب من الاهمية بمكان خطير فقد رأينا ان نعهد بدرسه درساً مستفيضاً الى احد المحامين الضليعين ، وسننشر هذا الدرس في عدد قادم من المعرض .

الرجوع الى الدوام الشتوي

ابتدأت المحاكم بعقد جلساتها العادية قبل وبعد ظهر كل يوم اعتباراً من يوم الخميس الماضي .

اما دوائر الحكومة الادارية فستعود الى العمل بعد ظهر كل يوم ابتداء من الاثنين في ١٢ تشرين الاول .

*

الحب والانجذاب

اول دفتر المعاني الهوى وانه بيت قصيد الشباب
يا جاهلاً معنى الهوى انما معنى الحياة الحب والانجذاب

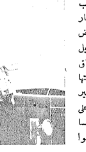
عمر الخيام



المرحوم الاستاذ محمد السباعي الاديب المصري المعروف المتوفي في ٢١ ايلول .

عودة الملك فيصل من باريس

عـاد جلالة الملك فيصل من باريس حيث قضى مدة من الزمن يدعى الى المآدب الرسمية في قصر رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة والسياسة ، ويتفاوض معهم بامور شتى . وقد تعددت التآويل حول هذه الزيارة فقيل ان عاهل العراق قصد الى باريس خصيصاً لمفاوضة حكومتها بشأن ينابيع البترول العراقيـة ومشير انصبابها وبشأن تتويج اخيه علي ملكاً على سوريا ، وانه يحاول التقرب من فرنسا في هذه الايام لتؤيد دخول بلاده عضوا في جمعية الامم .



والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل جلالته عند وصوله الى بغداد في الاسبوع الماضي .

ابحاث اجتماعية جديدة

التربية الجنسية الحديثة

اراء العلماء والاطباء في ضرورة اطلاع النشء على الوظائف الجنسية
علاقة الجرائم والجنون بالجنس : الاصلاح الاجتماعي
المنشود لا يتم الا بالقاء دروس علمية على
الاحداث في الشؤون الجنسية

ما معنى هذا الحياء الذي يعلو وجه الكاتب الاجتماعي حين يمسك القلم لمعالجة موضوع خطير مثل هذا الموضوع الذي احاول درسه اليوم ؟

ما معنى هذا الحياء الذي يصطبغ به وجه القارئ حين يسمع لفظة « جنس » او يقع نظره على مقال بهذا العنوان ؟

انني لا افهم معنى لهذا الحياء عند القارئ ، والكاتب الا ان الكاتب تعوزه الجرأة الادبية المفروض وجودها في المصلح الاجتماعي المخلص ، والقـارئ تنقصه التربية الصحيحة للاقبال على مطالعة امثـال هذه الموضوعات الجديدة والخطيرة معاً ، والاستفادة منها .

ان مسألة الجنس هي اليوم ابحث المسائل عـلى اهتمام العلم والناس بهـا . فالجنس هو محور حياتنا الاجتماعية ، بل هو محور حياتنا عامة من غير تخصيص ، فان الرجل والمرأة خلقا ليتحابا ويتناسلا ، وقد برهنا وما زالا يبرهنان عـلى ذلك منذ فجر الخليقة حتى يومنا هذا .

وما دام الجنس له كل هذه الاهمية في حياتنا فلماذا نحن نهمل درسه والكلام عليه في سائر اعراضه وصوره ؟

ان ذلك الاهمال ناتج عن التربية الفاسدة التي تلقينـا مبادئها طوال القرون الماضية ، فكانت تحظر علينا التحدث عن الجنس والعلاقات الجنسية كـما لو كان الجنس عضواً مريضاً ، وكانت العلاقات الجنسية عيوباً يحسن سترهـا .

فنجمت عن التقيد بمبادئ هذه التربية العقيمة اضرار فظيعة نالت النشء في صميم جسده واخلاقه ، وولدت فيه هـذه الشهوات الشاذة في طلب الحب عن غير طريقه . فكانت بين الجنسين هذه الميول المنحرفة ، وهذه العادات الذميمة التي اقل ما يقال فيها انها تؤدي باصحابها الى حالات مرضية لا ترفع المجتمع الانساني في خلقه ، ولا تفيده شيئاً في صحته العامة ، بل هي على عكس ذلك تفسده وتعذبه وتقتله ، اذ تجعل من افراده اشخاصاً قلقين مضطربين نفساً وجسداً ، يتصل قلقهم واضطرابهم بذريتهم من بعدهم .

فالسكوت عن اصل هذه العلل والآفات كان بالامس مرغوباً فيه كثيراً ، فاصبح اليوم جريمة مستنكرة جداً . بل انني اذهب مع الاستاذ الدكتور « طولوز » الى ان البحث في الشؤون الجنسية هو فضيلة اجتماعية ، بل واجب اجتماعي بحيث يعد مجرماً كل من يتردد في معالجته والكشف عن اسراره .

ولحسن الحظ ان موقف الجمهور من الشؤون الجنسية قد تبدل ، وتلاشت طائفة كبيرة من الخرافات بشأنها ، وذلك بفضل الاكتشافات العلمية الحديثة وجرأة بعض العلماء من الاطباء والاجتماعيين ، تسهل مهمتهم في تنوير الاذهان هذه الحرية في العلاقات الجنسية بين الجنسين التي اخذت مظاهرها تبدو للعيان .

*

يعود للدكتور فرويد الفضل الاكبر في تحرير الفكر البشري من عبودية الخرافات بشأن الجنس ، فقد كان لنظريته في الجنس ومشتقاتها اثر بعيد في تطور عقليات الناس على اختلاف اجناسهم واديانهم . فانت لا تجد اليوم في اوروبا بلداً الا ويهتم علماؤه واطباؤه بدرس نظرية «فرويد» وشرحها وتعميم نشر مبادئهـا بين الناس . وآخر بلد شعر بالحاجة الى وضع نظرية «فرويد» موضع الدرس والتطبيق هو فرنسا . فقد تألفت في باريس حديثاً برئاسة الدكتور «طولوز» جمعية للابحاث الجنسية اخذت على عاتقها مهمة اصلاحية كبيرة هي تربيـة النشء على قواعد علمية عملية في كل ما له علاقـة بالجنس وفروعه ، فيشب الجيل الجديـد صحيحاً ، سليماً ، قويا ، بعيداً عن العاهات ، والشذوذ ، والآفات .

*

لقد ثبت بالتجارب ان ابناء السكارى يأتون في الغالب ضعـاف العقل ، مصابين بامراض عصبية فيزيدون بعددهم عدد المرضى غير الصالحين للذرية . وثبت كذلك ان زبائن السجون والمصحات العقلية هم في الاكثر اولاد السكارى والمصابين بامراض زهرية متنوعة ، وهذا ما جعل طائفة كبيرة من الحكومات في هولندا ، والمانيا ، والنمسا ، والبلجيك ، وايطاليا ، توجب على رعاياهـا الفحص الطبي قبل الزواج ولا تسمح بالزواج للسكير او المصاب بمرض من الامراض الزهرية الخطيرة . اما الولايات المتحدة وسويسرا فقد ذهبتا الى ابعد من هذا في محافظتها على نسل ابنائها ، فاوجدتا قانون التعقيم الاجباري في سويسرا وفي بعض الولايات المتحدة الاميركية .

اما انكلترا فقد بدأت تسهل تحديد النسل على ابنائها وهي ترمي من وراء ذلك الى القضاء على ذرية المجرمين والمصابين بانواع الامراض المستعصية ، باعتبار ان ذريتهم تكون عالة على المجتمع ويجب استئصالها .

*

ان نشر المقالات والكتب والمحاضرات بين النشء ، يعالج فيها اصحابها العلاقات الجنسية بطريقة علمية ، لهو من افيد ما يفكر فيه الانسان ويعمل على تحقيقه ، فهل لاطبائنا والمربين في مدارسنا للاناث والذكور ، ان يعيروا هـذه القضية الخطيرة بما لها من الاثر البعيد في حياتنا الاجتماعية ، الاهتمام والعناية اللذين تستحقهما ؟

« ف »



فريق (قاسيون) الرياضي وبعض الذين استقبلوه في عمان ، ويظهر بينهم الامير عبدالله ونجله الامير طلال ورئيس الوزراء ، وقائد الرحلة الدكتور نصري .

وقد حضر الامير عبدالله مع حاشيته المباراة التي جرت بين فريق عمان وفريق (قسيون) .

هجاء ليلة

من ليالي احدى قرى الجبال

في اعالي الجبال قرية لا اسميها لان نفسي تحدثني بهجاء ليلة من لياليها في المقالة التي اكتبها الان .

اقترح علي احد الصحاب ان نذهب الى القرية التي لا اسميها فنصرف فيها بضعة ايام بعيدين عن ضوضاء المدينة ولهاث البشر فنناجي الطبيعة الهادئة بما فيها من الحور والدلب والصفصاف والشربين ونكتب شعراً اذا وجدنا مجالا للشعر .

فحل اقتراحه من نفسي محلا طيباً اذ خيل الي اني سأجد في تلك القرية بعض العرائس التي « هشلت » من وجهي في هذا الصيف ، وذهبنا .

كان الحر قتالا في الساحل وكانت المدينة غارقة منه في الجزرة كالجزرة الجحيم !

وبعد مسيرة ثلاث ساعات اثنتين منهما في السيارة وواحدة على ظهر البغل بلغنا القرية المقصودة فاستأجرنا غرفة في احد الاكواخ هي اقرب الى مراح منها الى شيء آخر ، ولما ضمنا مضجع الليل انحدرنا الى نهر يشق القرية الى مزدعتين فيجعل من كلتيهما جنة لا يخلو المصطاف باجمل منها .

واذ نحن نسرح النظر على ضفة النهر ابصرنا خيمة محدودبة تحت طائفة من الصفصاف فقصدنا اليها واذا بنا امام « قهوة » فيها خمرة وزراجيل وفيها « حصيرة » مشنجة الاطراف شبهتها باشداق تتثاءب .

— مرحبا بابا ! هات خمرة وزجيلتين .

و « سيقذا » على تلك الحصيرة غير آبهين لطقطقة عظامها لعلمنا انها طقطقة عظام من القش ، وما هي فترة من الوقت حتى انبثق من احشاء الخيمة شاب « قبضاي » يحمل بنتين من بنات طهاز استقبلناهما بابتسامة فارسية فيها كثير من مجون استاذنا عمر الخيام ، رضوان الله عليه .

— عجل بالخمرة !

— حاضر افندم .

— ولك ! هنا افندم ؟ افندم تحت الصفصاف المستحي والحور الطويل ؟

—ولم لا ؟

— الا تعلم ان الصفصاف ديموقراطي ؟

—ماذا يعني ديموقراطي ؟

— ديموقراطي يعني خمرة . . . عجل بالخمرة .

—حاضر أفن . . .

واقبلت الخمرة تضحك لنا ضحكة عفريتة تجلب لها ريقنا تحلباً لا عهد لنا بمثله حتى اوشكت ان اهمس في اذن الغلام ما همسه عمر الخيام في اذن الخمار اذ قال له :

— لماذا تبيع الخمر ايها الغافل ؟ فهل هنـاك الذ من الخمر تشتريه ؟

ولكني خشيت ان ينتبه الغلام الى هذه الحقيقة فيمنع خمرته عنا فقلت له :

—هاتها صهباء تنعش الرئتين وتوحي الشعر .

فدهش الغلام لدن رنّت كلمة «شعر» في اذنيه وقال :

— شعر ؟ أتقول شعراً حضرتك ؟

قلت : اقول شعراً .

فقال : وانا اقول شعراً .

كانت الشمس قد توارت وراء الجبل العالي وغـام الصفصاف في الجو الرمادي ، فجلس الغلام « القبضاي » من غير كلفة على الحصيرة واخذ كأساً من الخمرة وقال :

— افتح ردة !

فعلمت انه « قوال » والقوالون في الجبال اكثر عدداً من قفران النحل • فقلت في نفسي :

— جاءت برجابها الله !

وقلت له : لا اعرف ارتجل فارتجل انت •

فقال : انت تقول « قصدان » اما انا فاقول «معنّى» .

واخذ يقص علي مغامراته الشعرية مـع قوالي القرية والقرى المجاورة ويسمعني ما قاله في اعيـاد القرى وكلما اسمعني قطعة عقبها بقوله :

ستسمع بعد اجمل منها ، الى ان عيل صبري فاخذت اتظاهر بالنعاس والتعب فقال لي :

— لم تبدأ السهرة بعد فسيجيء القوالون بعد هنيهة ويدور « الكيف » .

ولم يكد الغلام يتلفظ بعبارته هذه حتى ابصرت جمعاً من « القبضايات » ارباب الاكواخ المطمئنة يتجه الينا على ضفة النهر فعلمت انه مجمع القوالين فتجلدت وصبرت قائلا في نفسي : لعله ينصرف عني الى « فتح ردة » معهم .

وهكذا كان ، فان القوالين لم يكادوا يصلون الينا حتى حيونا بقولهم : « عوافي يا شباب » وتربعوا جميعاً على الحصيرة من غير كلفة ، كأنا بانتظارهم ، فطلبنا لهم كؤوساً وخمرة ، وبعد ان «سوكروا» من جيوبنا قال احدهم :

— تفضلوا افتحوا ردة .

كانت الكاس الرابعة قد غارت في احشائي وبدلت كياني فتحركت للقول ، ومـا هي فترة حتى تنحنحت وصحت منشداً :

روح الخمر بيحرقـني وبينعشني
بعجب كيف اللي بيحرق بيفرحني

فلبثوا صامتين ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت :

— ما بالكم ؟ ردوا !

فبقوا صامتين ، وسمعت احدهم يقول للآخر :« أيشو هيدا ! بينعشني وبيفرحني . . . » واذا باحدهم يقول لي : «بدنا جفا ، جفا . . . هات جفا ! »

فقلت : مرحبا بكم ، جفا وحبة مسك . خـذوا جفا ، وصحت منشداً :

بجـاني بوقت الشدي وبقول ردي
مينو منكم بيهدي ويبقى حدي

فلبثوا صامتين ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت :

— ما بالكم ؟ ردوا ! العمى !

كان بين هؤلاء رجل طويل في نحو الاربعين من عمره ، حادق السمرة ، طويل الشاربـين ، صغير الرأس ، صغير المقلتين ، ضيق الجبين ، يلبس لبادة مستطيلة كذقنه ، تبدو عليه امارات البله ، فالتفت الي وقال :

— هيدا اللي من تقوله موشح ، والموشح ما بيصلحش يكون ردة .

عند هذا شاهدت فتى منهم يحمل الكاس بيده ويصيح فاتحاً ردة لم ابق اذكرها ، فتنحت خصور الجميع وحملوا الكؤوس واخذوا يردون عليه . ودار « الكيف » على ما يشاؤون ، وبقوا وبقينا على ما نحن عليه حتى الساعـة الحادية عشرة ، ولما نهضت ورفيقي لندفـع ثمن السكرة اوقفني احدهم وقال لي :

— لا يمكن ذلك . انت ضيفنا اولا وزميلنا ثانياً .

فانعت ، فاصر ، فرضيت . . . رضيت باسم الزمالة .

ذكرتني هذه الحركة بنادرة قصها على مسمعي احد الاصدقاء . قال :

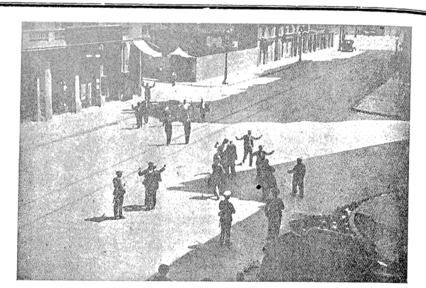
— كان الدكتور بروكا ، الجراح الفرنسي الشهير ، يجول ذات يوم في مدن اسبانيا فدخل الى محل حلاقة ليحلق ذقنه فسأله الحلاق قائلاً : « ما اسم حضرتك ؟ » فاجابه الطبيب : « الدكتور بروكا » —حضرتك الجراح الشهير؟ اذن فنحن زميلان . والحلاقون في اسبانيا جراحون فهم يتعلمون من فن الجراحة الفصد والكي والتضميد ومـا شابه ذلك .

ولما نهض الدكتور بروكا عن كرسي الحلاقـة تناول من جيبه بضعة فرنكات وحاول ان يدفعها الى الحـلاق فانع هذا قائلا بتأثير شديد : (لا يمكني ذلك . . . هذا لن يحدث بين الزملاء) .

قال الدكتور بروكا : (هي المرة الاولى التي أهنت فيها واضطررت ان اشكر من اهانني) .

*

واوينا الى الغرفـة او الى المراح الذي استأجرناه في الكوخ ، وما ان وطأت الفراش حتى شعرت بوخز مزعج يتناولني من رأسي الى باطن قدمي فعلمت اذ ذاك اني ضيف البراغيث والبرغش والسكيت . اما صديقي فـلم يكد يضع رأسه على المخدة حتى راح يغط في نومه غطيطاً ازعج من وخز البراغيث وانكى من حمـة البرغش ، فاستعذت بالابالسة من شر تلك الليلـة واخذت ادور على نفسي في ذلك الفراش متسمعاً الى معنّى الغطيط يتصاعد ردة اثر ردة



المارة في شوارع برشلونه عاصمة مقاطعة كاتالونيا ، يستوقفهم رجال الشرطة ويفتشونهم وهم رافعو الايدي ، وذلك على اثر الفتنة الاخيرة التي اشتعلت نيرانها بين البوليس وافراد العمال المضربين عن العمل من دعاة الحركة الانفصالية الكاتالونية .

من شفتي صديقي الراقد .

وكأن الظروف شاءت ان تزيد في نكايتي فكنت اسمع حفيف الورق في غصون الصفصاف ولا اشعر بنسمة منعشة من تلك النسمات الرائعة في الخارج حتى عيل صبري فهببت من فراشي واتجهت الى الكوة فابصرت القمر يغسل صنين بنوره الجميل ويشارك النسيم بتقبيل الحور والدلب، ووقع نظري على النهر يتقطع مرايا مرايا خلال الصفصاف والشربين ، واخيراً صحت عزيمتي على ان (اهشل) من القبر الذي انا فيه واذهب فاختار لي صخرة ارقد عليها في كنف شجرة ، ولكن النحس ابى الا ان يحيط بي من جميع اطرافي في تلك الليلة فلم اكد اضع رجلي على عتبة الباب حتى رجعت مذعوراً وقفزت الى اعمق زاوية في المراح !

ذلك اني ابصرت جسماً هائلاً مطروحاً امام الباب وسمعت (همدرة) عميقة خرجت منه فارتفع لها قلبي الى عنقي ، وارجعتني خمسة امتار الى الوراء دفعة واحدة .

ما هذا ؟! اروءيا هي ام حقيقة !

لبثت واقفاً في الزاوية الى ان هدأ روعي فاشعلت كبريتة وتقدمت الى الباب فابصرت كلباً عظيم الجثة لم يكد يراني حتى نهض نصف نهضة وجعر في وجهي، فتراجعت الى الوراء وصرت كلما دنوت من الباب تشرئب رقبة الكلب ويجعر .

ما العمل ؟ في الداخل براغيث وبرغش وحر وغطيط ، وعلى الباب كلب سيء النية .

واخيراً خطر لي ان اوقظ رفيقي ، فهززته بضع هزات عنيفة وقلت له :

— استيقظ . على الباب قوال جاء يجافينا فافتح له ردة . انهض واسمع كيف يكون الجفاء .

فجلس رفيقي في فراشه واستفهمني عن سبب ايقاظي اياه، فاشعلت كبريتة وقلت له :

— انظر ماذا على الباب

فلما وقع نظره على الكلب وسمع الجعير قال : ما هذا ؟

قلت : شاعر على باب هرون الرشيد ، ولكنه شاعر اقوى من هرون . . . في المراح برغش وسكيت وبراغيث وحر وغطيطك المسكر ، وعلى الباب قوة من هذا الطراز لعن الله اقتراحك . جحيم الابالسة ولا هذه الجنة !

فضحك رفيقي ، وبعد ان القى نظرة على الكلب عاد الى غطيطه الاول ، وهكذا اضطررت ان اصرف ليلة من اشأم ليالي العمر بين البراغيث والبرغش وعلى نغمه ازعج من البرغش والبراغيث في قرية من اعلى قرى الجبال .

الياس ابو شبكه

الفرق بين الوهم والهذيان

اشتهر الاستاذ (ماندل) الالماني منذ ثلاثين سنة بانه عالم بشؤون الفكر الباطن ، فحدث له مرة ان سألته سيدة ما الفرق بين الوهم والهذيان . واذ كان يحب النكتة بالرغم من رجاحة عقله واشتغاله بالعلوم الجدية ، اجابها قائلاً :

— ان الجواب بسيط جداً يا سيدتي . ودونك مثلاً على ذلك : انت الان امامي فاذا قلت انني ارى ملاكاً فقولي يكون صادراً عن هذيان محموم ، اما اذا اعتبرتك ملاكاً فاكون واهماً . . . وهذا هو الفرق بين الهذيان والوهم !

جرس الحرس

لشاعر عراقي

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

*

قالوا : تبسم للوا فاللوا رفرف خفاقاً بافق البلاد
فقلت : والقصد على التوى أهذه الغاية ؟ هذا المراد ؟
قالوا : هو الرمز وفيه انطوى من ذكريات المجد سر التلاد
فقلت : ما الراية ام القوى بل خلق القوم وروح الجهاد

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

* *

في ذمة المجد ضحايا الفرات وفي سبيل الحق تلك الدما
بغداد يا قبلة كل الجهات كيف استباحوك وانت الحمى
أبعد هرون وبعد الكفاة تلوح في افقك هذي الدمى
سبحان من غير مجرى الحياة في هذه الارض وتلك السما

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

* *

غطت على حق البلاد الصريح سياسة الكيد وغمط الحقوق
قالوا لنا الحلف فقلنا صحيح مع المساواة ونبذ الفروق
لكنه صيغ بشكل قبيح يا ايها الصائغ هذا عقوق
فالويل من وضع هزيل طليح ولعنة الدهر لاهل المروق

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس

* *

لله تلك الثورة الدامية نتيجة الجهد وتلك الهمم
بوركت يا نياتنا الصافية بريئة من كل عيب وذم
كانت ولكن كانت القاضية فساءت الحال وعم الندم
في ذمة التاريخ والعافية انهارنا تجري دموعاً ودم

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

*

انظر اليها امة خائره بما اصيبت من بليغ الجراح
كم قيل عنها انها ساهره لكن لاجل الغانيات الملاح
حارت وحق ان ترى حائره لاتعرف المفسد من ذي الصلاح
يا حسرتاه اصبحت عاثره لا مال ، لا علم لها ، لا سلاح

*

رن باذن الصبح صوت الجرس وانتفض الناس ونام الحرس
ثرنا فاين النور ، اين القبس ؟

الاخاء الوطني حسين .

الحركة النسوية

نهضة المرأة في العراق

نشر الاستاذ محمد جميل بيهم كتاباً جديدا بعنوان : (الانتدابان في العراق وسوريا) احلناه على (منخل) المعرض للدرس والنقد . الا اننا طالعنا فيه فصلا عن نهضة المرأة في العراق فرأينا ان ننقله في هذه الصفحة لما احتواه من وصف دقيق لموقف المرأة من الرجل في القطر العراقي :

*

ما هي المرأة في العراق على وجه عام ؟

هي في نظر الرجل من قبيل المتاع ، يتزوج بها للخدمة والتناسل !

ولهذا الاعتبار اوجبوا عليها ان تستقر قابعة ابداً في عقر دارها ، فلا تخرج لزيارة ، ولا تسعى الى متنزه ، او لقضاء مصلحة .

ولهذا الاعتبار ايضاً ترفع الرجل سيدها عن مصاحبتها في سيارة او قارب ، وتحاشى مؤاكلتها على مائدة واحدة ، واجتنب مجالستها الا لحاجة ، فامسى الرجال والنساء في العراق في عزلة جافة بعضهم عن بعض . ولا يقضي الرجل مهمته بين الحرم حتى يسرع للتصدر في قاعة الضيافة واستقبال زائريه ان كان من ارباب الضيافات ، ولارتياد المقاهي والمسارح ان كان من طلاب الملاهي .

وبالاجمال يمكن تقدير المرأة في العراق بما كانوا ولا يزالون يقولون لبعلها اذا وقفوا منه موقف التعزية بموتها :

« فراش جديد » اي ان الله هيأ لك بوفاتها فراشاً جديداً والاولى ان تتعزى وتسر !

وكفى بذلك امتهاناً للزوجة .

على انني ، وان اطلقت الكلام على المرأة في نظر العراقي ، فلست اريد به التعميم . لا ، وانما يصف كلامي سواد الناس ويشمل معظم المدن . اما الخاصة ، ولا سيما في بغداد ، وجمهور المتعلمين والمغتربين ، فاولئك قد نبذوا ظهريا قسطاً كبيراً من التقاليد المجحفة بالمرأة ، وتقدم فريق منهم الى معاملتها ومعاشرتها معاشرة الرفيق للرفيق .

وما دعا هؤلاء الكرام الى ذلك التحول بمعاملة المرأة تطورهم الفكري فحسب ، بل كان الفضل الاكبر فيه لرقي نسائهم وتنورهن بالعلم والاسفار ، فعرفن مكانتهن في الهيئة الاجتماعية وحافظن عليها .

فهناك في العراق اسر كثيرة سكنت الاستانة وسواها من عواصم « ؟ » الدولة العثمانية ، وسافر بعضها الى اوروبا ومصر ، فاصطدمت افكارها وتقاليدها بالتمدن الحديث وهناك في العراق ناشئة جديدة من البنات تربت وتعلمت في مدارس ذلك القطر وسواها ، فتطورت تطوراً جديداً .

ولكن هذه الاسر على كثرتها تضيع بين جمهرة الشعب المحافظ . وهي قليلة جداً بالنسبة اليه . فهو يؤثر عليها بمراعاتها لتقاليده اكثر مما تؤثر عليه بترويج النهضة وتنشيطها .

ومن المؤسف جداً ان اولئك الناهضات لسن عاجزات فقط عن احراز ثقة الشعب بهن كي تتسنى لهن قيادته الى الامام ، بل ان تمسك العامة بالتقاليد القديمة البالية بلغ حداً قصياً حتى انهم يكيلون لهن الانتقاد جزافاً ، ويتمادون في الحكم عليهن ، مع انهن ما خرجن في الحقيقة الا من ظلمات الجهل الى نور المعرفة .

ولا تزال نساء العراق الفاضلات مع عامة الشعب بين مد وجزر ، فهن يحاولن ان يظهرن ويعملن ، وهو يدفعهن بقوة الى الوراء . فقد انشأ فريق منهن في سنة ١٩٢٥ منتدى للمرأة في بغداد لينشر التهذيب والثقافة بين بنات جنسه فصخب الرجال المحافظون وضجوا ، وبلغ من تعصبهم انهم راحوا يشكون المنتدى الى الحكومة .

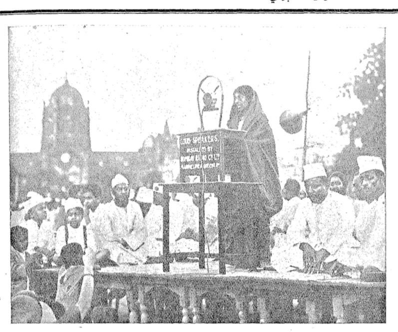
ولاي شيء شكوه ؟ لانه علق لوحة على باب النادي كتب عليها « نادي النهضة النسائية » ، فكبر عليهم ذلك وقالوا : « متى كانت تنشر اسماء النساء على قارعة الطريق ؟ » .

واصدرت الانسة ليلى حسون مجلة نسائية في بغداد فلم تلق الاقبال الذي يعد في غايتها ، فقضي عليها طفلة .

وجرت العادة القديمة ان تتأزر المرأة العراقية اذا خرجت من دارها بعباءتين تستراتها من اعلى رأسها الى قدميها . ولما استثقلت المرأة العصرية هذ الحمل المزدوج وحاولت بعض النساء الاكتفاء بعباءة واحدة زلزلت الارض زلزالها .

وفي الواقع ليس في هذا الامر خرق للدين ولا مساس بالاخلاق فالحجاب حجاب ، وما كانت العباءة الثانية الا فضلة . وها قد اكتفى بعض النساء الان بعباءة واحدة والعراق لا يزال كما كان ، ولم تتبدل الارض غير الارض .

هذا حال المرأة في العراق : تعصب يكاد يطفىء نور التجدد . غير ان من يمعن في التدقيق يجد ان الغلبة في العاقبة لانصار النهضة النسائية فهم وان كانوا جنداً قليل العدد ، الا ان العصر الحاضر يعززهم بروحه ، وعدا ذلك فان الرجل العراقي خطا خطوة واسعة امام المرأة ، ولا يرضى ان تبقى رفيقة حياته بعيدة عن ادراك روحه ، جاهلة تربية اولادها .



الزعيمة الهندية ساروجينا نايدو تخطب في الجماهير وتحضها على مواصلة العصيان المدني يوم اعتقلت الحكومة الانكليزية غاندي للمرة الاخيرة ، ننشر رسمها بمناسبة وجودها حالياً في لندن ترافق مسيح الهند في رحلته اللندنية لحضور مؤتمر المائدة المستديرة .

الانتحار في المانيا

تعددت حوادث الانتحار في برلين في المدة الاخيرة حتى بلغ عددها في الخمسة الشهور الاولى من سنة ١٩٣١ نحواً من ٧٩٢ حادثة اي بزيادة ثلاثين حادثة عن السنة ١٩٣٠ في المدة نفسها .

وقد لوحظ ان عدد النساء المنتحرات يفوق عدد الرجال .

اما اسباب ذلك فقد عللها الاستاذ لينهوف بقوله ان الحالة الاقتصادية هي العامل الجوهري في تغذية النفوس باليأس ودفعها الى الانتحار .

وقال ان نفسية الناس بعد الحرب هي في قلق واضطراب لم يسبق لهما مثيل قبل اليوم ، ولا يمكن مداواة هذه الحالة الاضطرابية الا بتحسن الموقف الاقتصادي في المانيا .

«اما اذا زاد تحرج الموقف فلا بد من تضاعف حوادث الانتحار في المستقبل القريب وازدياد قلق النفوس واضطرابها .

نقد وتحليل «٢»

ادب جبران خليل جبران

من الاجنحة المتكسرة الى النبي

كتب جبران بعد «الاجنحة المتكسرة» كثيراً من المقالات . ووضع قصصاً قصيرة ، منها ما هو شبيه بالمقالات ومنها ما هو قطع شعرية خيالية ذات مغاز فكرية . والف بالانكليزية كتابي «المجنون والسابق» وهما مجموعة اشعار وامثال رمزية . وهو في هذه جميعها بوجه الاجمال اوسع نظراً وانضج فكراً مما كان في مؤلفاته الاولى . لكن كتاباته في هذه الفترة مختلفة المواضيع لا تجمعها وحدة في التفكير ورابطة في الهدف والمرمى . فتراه شاعراً في « ايها الليل » ومصلحاً لبنانياً شرقياً في « الاضراس المسوسة » ، وصوفيا في «ارم ذات العماد » . نراه يحلل اصل الكهانة في حكاية «الشيطان » ، ويتحدث عن فساد الهيئة الاجتماعية واباطيل المدنية ويجعل « اليقظة الروحية » غرض الحياة في«العاصفة» ويتأمل في الحياة تأملاً فلسفياً خياليا في « الرؤيا » . الى غير ذلك من شتى المواضيع . لكن لهذه الكتابات مزية عامة هي اسلوبها . فاسلوب جبران الخاص ، اسلوبه الشعري الخيالي ، يكاد يكون واحداً في كل مصنفاته العديدة ومواضيعه المتنوعة لا يختلف في جوهره بل يتفاوت بمقدار ما يقتضي الموضوع .

تمرده : ومن اهم ما يتسم به في تفكيره في قسم غير قليل من كتاباته في هذه الآونة هو التمرد على نظم الهيئة الاجتماعية وتقاليدها وعلى اخلاق الناس السيئة ، بل على كل شيء في الحياة .

وما تمرد جبران الا مذهبه في الاصلاح . ذلك انه رأى اعوجاج اخلاق الناس وفساد شرائعهم ونظمهم وتقاليدهم فهب ثائراً عليها داعياً لهدمها . وبغيته بعد هدمها ان يقوم مقامها ما هو افضل واعدل .

ويمتاز تمرده في هذه الكتابات عن تمرده في قصصه الاولى انه ازداد اتساعاً وشمولاً . ففي تلك القصص يكاد يكون مقتصراً على رجال الدين والزعماء المستبدين وعلى نظام الزواج الذي يرغم المرأة على التقيد طيلة حياتها برجل لا تحبه . لكنه في «حفار القبور» وغيرها من مقالات هذا العهد يتناول كل نظم الناس وافعالهم . وما ابعد الشقة بين روح جبران المتمردة الثائرة في هذه الاونة وبين روحه في تلك الاناشيد والقطع الشعرية في «دمعة وابتسامة» التي كتبها في بدء حياته الادبية ! فهو فيها شاعر وديع هادئ رقيق الاحساس يشدو ويشكو ويتالم وينوح ... كانت نفثاته في ذلك العهد كالنسمات الرقيقة ثم تطورت واصبحت في هذا كالعواصف الهوجاء .

المواكب : ومن انضج كتاباته في هذه الفترة قصيدة « المواكب » . وهي شعر باعتبار الوزن والقافية . وله منظومات سواها لكن شاعريته في نثره اروع مما هي في نظمه كأنما الوزن والقافية يقيدانها ويحدان افقها الوسيع . ينشد هذه القصيدة شخصان كل منهما يمثل ناحية من جبران احدهما يتحدث عن حكمته وفلسفته في الحياة محللا الخير والشر والدين والعدل والعلم والحب والسعادة والموت وغيرها من المواضيع . والآخر ، فتى الغاب ، يغني بنسايه ويرد عليه عند نهاية كل مقطع هازئاً بحكمته وفلسفته غير معترف بوجود ما يدعو اليه في غابه . ويقصد بالغاب الحياة البسيطة الخالية من الانظمة والشرائع والتقاليد الاجتماعية التي وضعها الناس ليقيدوا بها بعضهم بعضاً . فصورة الغاب الجميل حيث تجري الحياة مجراها الطبيعي وحيث كل جزء يتمم ما خلق لاتمامه من دون ما حاجة الى شرائع وقوانين وتعاليم وفلسفات ... هذه الصورة يرمز بها جبران الى حياة جميلة مطلقة من كل قيد .

وهذه النظرة الى الحياة من ناحيتين مختلفتين : نظرة فيلسوف يعالج مواضيعها ويحللها بخبرة وحكمة ، ونظرة فتى يهزأ بها مستنكراً ما فيها من مشاكل وتعقيد وتشويش ، تدلنا على ان فهم جبران للحياة قد اتسع وانه لم يعد محدود النظر كما كان في بعض كتاباته الاولى .

لمحة في نظره الروحي : ليست قيمة الحياة عند جبران بمجدها المادي وقوتها الحربية الظالمة المستبدة ، بل بالاعمال التي تؤدي الى تقدم الانسانية الروحي . والعظمة في نظره هي للانبياء والشعراء واهل العلم والفن ودعاة الحرية الذين يستمد العالم منهم محبة الحق والجمال ونور المعرفة والهداية الى سبل الرقي . ويشمل نظر جبران الروحي كل مقاييسه واعتباراته للحياة . وقد لازمه في جميع مراحل حياته الادبية وتطور بتطور افكاره . ويحسن في هذا المجال ان نقتبس له عبارة قالها في قصيدة ابن سينا في النفس ، تدلنا على شعوره الروحي العام وعلى تقديره لهذا الشعور بالنسبة لمظاهر العلم العامة : « فكأني به قد بلغ خفايا الروح عن طريق المادة وادراك مكنونات المعقولات بواسطة المرئيات فجاءت قصيدته هذه برهاناً نيراً على ان العلم هو حياة العقل يتدرج بصاحبه من الاختبارات العملية — الى النظريات العقلية — الى الشعور الروحي - الى الله » .

نكتفي بهذا المقدار من كتابات جبران في هذا العهد وننصرف عنها الى كتاب «النبي» . وهو اول ثمرة يانعة من ثمار المرحلة الاخيرة من حياته ، تلك التي تحول فيها عن الكتابة بالعربية الى الكتابة بالانكليزية .

النبي

كما ان كل ما كتب جبران قبل قصة « الاجنحة المتكسرة » كان استعداداً وتمهيداً لها ، هكذا كان كل ما كتب قبل « النبي » استعداداً وتمهيداً له . في الاجنحة المتكسرة انشد اروع آياته الشعرية وفي النبي ادى رسالته الروحية الى العالم ، في تلك القصة نضجت مواهبه الشعرية وفي هذا السفر نضجت مواهبه الفكرية ، أو بكلمات اخرى اتخذت افكاره مرمى معينا واصبح له في الحياة نظر فلسفي معلوم ومثل عليا خاصة القاها بلسان نبيه المصطفى على ابناء «اورفليس» الذين احاطوا به قبيل رحيله عنهم يسألونه اراءه في المحبة ، والزواج ، والاولاد ، والعمل ، والعطاء ، والبيع والشراء ، والشرائع ، والدين والعقل والهوى ، والخير والشر وغيرها من شؤون الحياة . فحدثهم عن كل موضوع منها باسلوب شعري خيالي رمزي ونظر روحي صوفي وفيض من العطف والايمان .

دعوته ومراميه : يدعو جبران الناس في « النبي » الى حياة روحية اسمى وانبل من هذه الحياة المادية ، تسودها المحبة والسلام والعدالة ويتبدل النظر فيها الى الشر والجرائم والعقوبات والشرائع بنظر اكثر تساهلاً وعطفاً وعمقاً ويعيش الناس متمتعين بعطيات الحياة وجمالها كل منهم يعمل عمله باخلاص ومحبة : « لانكم اذا اشتغلتم بمحبة فانما تربطون انفسكم وافرادكم بعضها ببعض وترتبطون كل واحد منكم بربه» .

« وما هو العمل المقرون بالمحبة ؟ هو ان تحوك الرداء بخيوط مسحوبة من نسيج قلبك مفكراً ان حبيبك سيرتدي ذلك الرداء » . وكل منهم يعطي للآخرين من ذاته ومما عنده كما « يعطي الريحان عبيره العطري في ذلك الوادي » . اي ان يكون العطاء للآخرين غاية من غايات الناس التي يحيون لاجلها وعملاً طبيعياً من اعمالهم . وهذه الروح التي يدعو اليها جبران في العمل والعطاء من اهم مثله العليا . وهو متفائل بمستقبل الناس يعتقد انهم سائرون في طريق الكمال . ونلاحظ انه يرى ان الرقي قائم في تفوق الذات الالهية في البشر على الذات الارضية او البشرية . وهو لا يتخيل الحياة خالية من الترح والالم مملوءة فرحاً وسعادة . بل يرى الفرح والترح توأمين لا ينفصلان ويقبل الالم بغير تذمر وشكوى اذ انه من الحياة نفسها التي تهب اللذات والافراح . وجبران يبتغي ان لا تقتصر محبة المرء على اخوانه في الانسانية فقط بل ان تتعداها الى الاتساع في الحياة باسرها ، يبتغي ان يدع كل فرد يشعر بانه جزء من هذا الوجود بكامله وينظر الى كل ما يشتمل عليه بمحبة وافتتان . ويعتبر هذه المشتملات التي هو احدها اجزاء وحدة كلية كبرى يسيرها نظام واحد يجري عليه كما يجري على اعشاب الارض وحيواناتها .

تطور تمرده : ومما يجدر بالذكر ان تمرده في كتاباته السابقة على نظم المجتمع وتقاليده قد هدأت ثورته في«النبي» وكذلك كراهيته الناس التي كانت تظهر احيانا ملازمة محبته لهم لم يبق لها من اثر فيه . فانهما جميعاً قد فنيا في عطفه العام

ومحبته الشاملة في هذه الرسالة الروحية .

فلسفته الشعرية الصوفية : ان فلسفة جبران في «النبي» لا تستند الى قواعد المنطق ولا تتقيد بقيود العقل . ولا يتوقف تحقيق مثله العليا على العلوم والمخترعات والتقدم الآلي . اذ ان فلسفته شعرية صوفية تخاطب وجدان الانسان وروحه وتتخذ الايحاء والتأثير في العاطفة الانسانية وسيلة لها اكثر مما تتخذ الحجج والبراهين العقلية . وفي الواقع ليس النبي كتاباً صرفاً من الفلسفة والحكمة وان ابتغيت ان تدرس فلسفته وحكمته وحدهما لم تظفر منه بشيء كثير ولم تتذوق جماله وروائعه . لانه مزيج من الشعر والخيال الرمزي والتصوف والحكمة والاراء الفلسفية والمثل العليا سكبه مؤلفه من اعماق روحه باعظم ايمان . ولذلك لا تستطيع ان تفصل فيه بين الفكرة والاسلوب وتفوق بين المذهب الفلسفي والصورة الشعرية الخيالية ، لا تستطيع ان تحلل افكاره وتجرده من الفاظها واساليبها . وان انت فعلت شوهت جماله واضعت روح مؤلفه المندمجة في تضاعيفه ووراء سطوره . وقيمته الادبية في هذا المزيج جميعه غير محلل وفي وحدة اجزائه غير مقسمة . فجبران لم يعالج مواضيعه الفكرية بقلم فيلسوف بحاثة رصين . بل بقلم شاعر فنان يتأمل في الحياة وتتراءى له الفكرة سابحة في ضباب الخيال بثوب شعري مزخرف فيرسمها كما ترائت له . وعليك احيانا ان تقبل غموض معانيه والتباسها دون ان تعني نفسك بالتنقيب عما انطوت عليه من المقاصد قانعاً منهما بموسيقى الالفاظ والمقاطع . لان مثل هذا الاسلوب الشعري الصوفي لا يخلو من الغموض .

هل كان مقلداً ؟ : ليست رسالة جبران الروحية في «النبي» جديدة في نوعها وليست مراميها الفكرية من مبتكراته . فنحن نسمع في «النبي» صدى المسيح واصداء بعض الرسل الروحيين . ونرى كثيراً من افكاره نتيجة بعيدة لدراسة مؤلفه اراء احبها ولاءمت عقليته ومزاجه فاختزنها دماغه وصهرها ثم صبها مطبوعة بطابع شخصيته . على انه لا غضاضة على الاديب اذا تأثر بافكار سواه واتجه الى غاية قد سبقه غيره في الاتجاه اليها ، اللهم اذا استطاع ان يكوّن لنفسه في اسلوبه وافكاره وغايته شخصية خاصة ، او بعبارات اخرى لا غضاضة على الاديب اذا اخذ عن غيره وصبغ ما يأخذه بصبغته الشخصية . وجبران قد تأثر بفئة من ادباء العالم واخذ عنهم . لكنه لم يكن مقلداً اعمى يرجع اقوالهم . وكفاه انه سكب قلبه وروحه في كتاباته . وبذلك اصبحت ملكاً له لا يستطيع احد ان ينازعه ابتداعها . لا ريب ان لشعراء الكتاب المقدس اثراً بليغاً في تكوين اسلوب جبران . ولكنك لو عارضت اسلوبه باسلوبهم لم تجد ان جبران قد قلد اولئك واقتفى خطواتهم . بل ان ما تجد لا يتجاوز ان يكون اثراً بعيداً لاولئك في هذا ومشابهة في بعض مناحي التعبير وطرقه . وهذا كتاب النبي مهما يكن قد تضمن افكاراً سبق اليها جبران فانه يتسم بميسم شخصيته . ومهما تكن رسالته قديمة في تاريخ الفكر الانساني فلا ينقص ذلك من قدره لانه كساها حلة انيقة اكسبتها رونقاً وجدة . عدا ان العالم يظل في حاجة ماسة الى من ينشر امثال هذه الرسائل الروحية على ابنائه ما داموا بعيدين عن المثل الاعلى الاخلاقي والكمال الروحي .

رسالته الانسانية : وليس غريباً ان يتلقى العالم رسالة ادبية تشتمل على مثل عليا للحياة من اديب مثل جبران وقف حياته على الدرس والفن والكتابة والتفكير في شؤون الحياة الاجتماعية ونظمها وفي اصلاح ما رآه فاسداً فيها تدفعه الى ذلك ميوله الادبية وعواطفه الانسانية . ليس غريباً ان نرى رغبة جبران الصادقة في اصلاح المجتمع قد ملكت عليه تفكيره وحياته واضرمت في ميوله الادبية شعلة متقدة من العطف على الجنس البشري والشوق الى رفعه الى مستوى اعلى من مستواه فثارت تلك الميول وعبرت عن نفسها بهذه الرسالة الروحية في «النبي» . فكان جبران فيها اديباً انسانياً تطفح نفسه محبة للانسانية باسرها ورغبة حارة في توجيهها الى الكمال الروحي .

ولعل جبران قد اشتهى ، مدفوعاً بشدة ايمانه بسمو تعاليمه ، ان ينادى به معلماً روحياً وقائداً فكرياً يتبع الناس تعاليمه ويسترشدون بها الى الحياة المثلى .

غرزوز — نسيب بولس عازار

مجموعة صور موكب جبران

تطلب هذه المجموعة الفريدة من المصور الحاذق وداد شقير ، بقرب قصر العدلية في بيروت ، وهي عبارة عن ثماني عشرة صورة ثمنها خمس ليرات سورية .

غرام العظماء

سر الفيلسوف نيتشه

لست اغالي اذا قلت ان الحب ، فاشلًا كان ام ناجحاً ، هو كل شيءٌ في حيـاة الانسان ، وخصوصاً في حياة عظماء الرجال كالشعراء والفلاسفة والادباء والفنانين . وهذه حياة نيتشه الفيلسوف الالماني اكبر دليل على ذلك . فانت اذا ما تعمقت قليلًا في درس حياته الخاصة ، وخصوصاً حياته الغرامية ، وقعت على نفسية جديدة هي غير النفسية التي تقع عليها في مؤلفاته ، بل هي نفسية تناقضها المناقضة كلها . فنيتشه في مؤلفاته يظهر متعجرفاً ، محتقراً كل شيءٌ ، مع انه في الحقيقـة لم يكن ذلك المتعجرف المحتقر كل شيءٌ . واني لاستطيع ان اقول في غير حرج انه كان فاقداً هذه الصفات التي يدعيها لنفسه ، صفات الرجولة الجبارة يكاد صاحبها لا ينظر الى امرأة حتى تقع في هواه وتمسي عبدة ذليلة بين يديه ، يتصرف بقلبها وجسدها على ما يشتهي ويشاء .

لا ، لم يكن نيتشه شيئاً من ذلك كله . لم يكن ذلك العاشق الجبار ، المسيطر على قلوب النساء يترامين عـلى قدميه . بل على عكس ذلك كان رجلًا ضعيفاً ، خجولا ، متردداً ، اذا ما جالس امرأة او اختلى بعذراء حار في امر نفسه معها وعاد من حضرتها يتعثر باذيال الفشل المؤلم .

كان نيتشه يحمل بين جنبيه حباً كبيراً فمات ولم يحقق منه الا ما تغنى به في مؤلفاته من انتصار على الحب وفوز من المرأة باكثر ما يمكن لرجل ان يفوز منها . ولو لم يلجاء الى هذه الوسيلة يطفئ بها جذوة الحب الملتهبة في داخله لما كان لنا منه هذه الفلسفة العميقة في المرأة حتى ان كبار المفكرين لم يترددوا في القول ان نيتشه هو اعظم من تغلغل الى نفس المرأة وكشف عن اسرارها . وليس عجيباً ان ان يكون هذا العاشق الفاشل ذا خبرة واسعة بنفس المرأة وبشؤون الحب ، فان تاريخ الفكر البشري يعلمنا ان ابلغ ما كتب في الحب والمرأة كتبه فلاسفة وادباء جهلوا المرأة كما جهلوا الحب ونيتشه منهم بل هو في مقدمتهم .

اجل ، لم يعرف نيتشه الحب السعيد ، الحب اللذيذ ، الحب الكبير ، الذي كان يتوق اليه ويحلم به فيتصور نفسه واقفاً من المرأة التي يحبها موقف السيد الفائز المنتصر ، بل انـه لم يعرف من انواع الحب سوى هـذا النوع الذي جعل منه طوال حياته عبداً ذليلًا للمرأة ، مستسلماً لمشيئتها ، يشعر بقوتها وبضعفه ازاءها ، ولا يقوى على مقاومتها .

*

كان نيتشه في حداثة سنه لا يميزه شيءٌ عن اترابه الا قليل من التفكير والتأمل . وكان هذان التفكير والتأمـل متلائمين ومزاجه الزاهي ملائمة كلية . وما خلا هذا كان ولداً عادياً كما يؤكد لنا ذلك من عرفوه معرفة جيـدة في سن الحداثة .

المهاتما غاندي يترأس اجتماعاً دينياً في محفل الكنيسة الكويكرية الانكليزية في لندن .

كانت لنيتشه شقيقة اسمها اليزابيت ، فتعرف عـلى يدها الى بعض رفيقاتها ، وكان يلاعبهن ويحـاول التقرب منهن . ولكن حياءه الفطري كان يبعده عنهن .

احب للمرة الاولى فتاة من برلين حب طفل في العاشرة من عمره . وكان في حبه متحمساً ، ملتهباً . ولكن محبوبته هذه « آنا ردتل » لم تعبأ بحبه ولا شعرت به ، فتعذب كثيراً من اهمالها اياه وكان حبه الاول هذا فاتحة عهد انكساراته المتتابعة في حياته الغرامية المقبلة .

كان وهو طالب لا يقل حياء وتردداً في حضرة النساء عنه وهو طفل ، مع انه كان اكثر رفاقـه الطلاب زهواً وسعيـاً وراء العبث والمجون في مدينة « بون » حيث تلقى علومه الثانوية والعليا . فقد حدث له في العام ١٨٦٥ ان قام وبعض رفاقه برحلة الى كولونيا ، وفي كولونيا شاء هؤلاء الرفاق ان يزوروا بيوت الفحش ، فـذهبوا اليها يرافقهم نيتشه فاحتاطتهم المومسات وليس على اجسادهن سوى ملابس قليلة شفافة تبين من خلالهـا تقاطيع الجسم وخطوطه البارزة . فما ان مضى على وجودهم في هذا المكان بعض الوقت حتى رأوا نيتشه يصارع نفسه صراعـاً شديداً ليكبح حياءه ، فـلا يفلح ، فيتحول الى البيانو يعزف عليها بعض الالحان ، ثم لا يقوى على احتمال وطأة نظرات المومسات فيهرب من قاعة الاستقبال لا يلوي على شيءٌ .

اما في حضرة فتيات الاسر الكريمة فكان حياؤه يتضاعف مع انه كان يحب المرأة حباً عظيماً ومع ان الانثى كانت شغله الشاغل ، تدل على ذلك الرسائل التي كتبها وهو طالب ، فهي طافحة بالاحاديث عن النساء ، ولكن عن النساء الهزيلات جسماً وعقلًا . فكأنه كان شاعراً بضعفه فكان يميل بفطرته الى المرأة الضعيفة ليستطيع ان يقف منهـا موقف السيد . ولكن النساء الضعيفات البنية يتطلبن رجالا اقوياء يقدرون على حمايتهن ، فكن يعرضن عن نيتشه ولا يجارينه في شيء من رغباته الغرامية ، فكان ينتقل من فشل الى فشل .

اتفق له في العام ١٨٧٦ ان كان في «بايروت» من اعمال المانيـا ، فاحب « لويز هوت » وهي امرأة فرنسوية شابة ومتزوجة . فكتب اليها يعرض عليها الزواج به فضحكت من اقتراحه وداعبته بعض المداعبة ، وافهمته اخيراً ان زواجها منه امر مستحيل فاعاد عليها الكرة مرتين متواليتين فاصطدم في المرتين بهزئها وسخريتها واعراضها .

وتعرف مرة اخرى في جنيف الى فتاة بلطيقية اسمها « ماتيلد ترامبيداش » وكانت فتاة كبيرة الهيكل ، في الثامنة والعشرين من عمرها . فسافر واياها سفرة قصيرة تخللتهـا احاديث عن الادب . فاذا بالفتاة لا تقـل اعجـاباً عن نيتشه بالشاعر الاميركي « لونغفالو » فمـال اليها ، وما كاد يصل الى غرفته حتى بعث اليهـا بكتاب يطلب يدها للزواج بها . فرفضت . وكأنهـا خافت من اصراره فتركت جنيف وفرت هاربة الى بلادها .

ولكن نيتشه الفاشل في غرامه يريد ان يتزوج فكيف السبيل الى النجاح ؟

فلم يرَ بداً ، وقد اخفق في محاولاته هذه ، من اطلاع شقيقته اليزابيت وصديقة لها تدعى «مالفيدا فون ايزنبورغ» على رغبته الحارة في الزواج ، فوعدته اخته وصديقتها بالسعي له عساه يجد اخيراً رفيقة الحياة التي يحلم بها .

ولكنه لم يصبر عليهما طويلًا فكان يكتب اليهما طالباً الاسراع في عملهما . ومما كتبه مرة الى شقيقته وصديقتها قوله : «ألم تجدا لي بعد المرأة الساحرة الـتي تقطع قيودي وتنقذني من سلاسلي ؟ » .

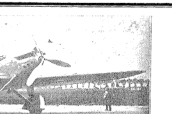
وكتب اليها مرة اخرى يصف لها المرأة التي تستطيع ان تستهويه فيغرم بها ، قال : «اريدها لطيفة ، هادئة الطباع ، لا قيمة ادبية لها البتة» .

اما انه يريدها جاهلة فلست اراني بحاجة الى بيان اسباب

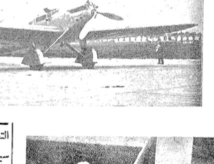
بطولة الطيران البعيد المدى

كان كوست وبلليونت حتى اسابيع قليلة بطلي الطيران البعيد المدى، فجاء بوردمان وبولاندو وانتزعا منهما هذه البطولة حين اجتازا عبر الاطلنتيك بين نيويورك واسطنبول.

وقد شاق دوره وليبري وميسمان ان يعيدوا هذه البطولة الى فرنسا فقرروا القيام برحلة جوية بين «البورجه» وطوكيو على الطائرة «صلة الوصل رقم ٢» فحلقوا في جو «البورجه» فجر يوم الجمعة في ١١ ايلول وما ان بلغوا اعلى مقربة من «اوفا» في طريقهم الى طوكيو حتى طرأ عطل على الطائرة فسقطت الى الارض ومات ليبري وميسمان. اما دوره فقد استعان بالمظلة فانقذته من الموت.



والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الطائرة «صلة الوصل» قبيل مغادرتها مطار البورجه.



والثانية تمثل من الشمال الى اليمين: الميكانيكي ميسمان والليوتنان ليبري، والقائد دوره.

هذا الطلب الغريب، فهي اسباب ظاهرة، تدل في وضوح على ان نيتشه كان يخشى صولة المرأة المتعلمة ويفضل المرأة الجاهلة عليها حتى اذا سطت عليه هذه الاخيرة بغرامها واخضعته توفرت له اسباب السطوة عليها بعلمه فيتعادل موقفه منها.

وسافرت اليزابيت الى «برغواي» فلم ينفك نيتشه عن ملاحقتها ومطالبتها بعروس له، فانه كان ضعيف الثقة بنفسه وباختيار عروسه كما كان يخاف ان يفشل في مساعيه وقد دلته تجاربه السابقة على ان الفشل في الحب واكبه منذ اللحظة الاولى التي احب فيها «آن ردتل». الا ان اتكاله على اخته بالتفتيش عن عروس له لم يمنعه من السعي بنفسه وراءها. فاخذ يسافر وحيداً في الولايات الالمانية وفي ايطاليا وسويسرا فما كان حظه الا ليزداد سوءاً. فتحول الى التأليف وكان نصيبه فيه اسوأ مما كان في الحب فان الصحف تجاهلت مؤلفاته ولم تتناولها لا بخير ولا بشر، وانهال عليه طابعو كتبه يشكون عقمه الادبي ويقولون له ان اثاره الادبية لم تصادف اقبالاً عليها من جمهور القراء. فاستاء من هذه الحالة وتولدت في نفسه رغبة جديدة راح معها يطلب عشيقة تحبه وتكون له تلميذة امينة. فلم يلبث ان وقع على هذه المرأة العاشقة والتلميذة معاً في شخص «لوسالوم» وهي فتاة فنلندية، عمرها ٢٤ سنة، نالت قسطاً وافراً من العلوم والثقافة العالية. فاحبها نيتشه بالرغم من انها لم تكن جميلة وبالرغم من انها كانت عاملة مثقفة وهو يحب المرأة الجاهلة. وراح يزور برفقتها روما وبعض الولايات الالمانية. ثم لم يلبث ان طلب يدها للزواج، فرفضت. وما زال بها يقنعها بالقبول وترفض حتى عرفت اخته اليزابيت بعلاقتها فغارت منها على اخيها ونجحت اخيراً في ابعادها عنه. فقنط نيتشه من الحياة وحاول الانتحار ثلاث مرات. ولما عرف بدسائس شقيقته لابعاد «لوسالوم» منه ثار ثائره وكتب الى اليزابيت يعاتبها بشدة على حرمانه من الحياة الى جانب المرأة التي احبها اعظم حب.

ومنذ ذلك اليوم اخذ نيتشه بطلب الحب على ايدي المومسات والعجائز، فسافر مرة الى «نيس» في فرنسا حيث تعرف الى ثلاث عجائز مصابات بداء «الهستيريا» فاحبهن وكان بينهن زحام على حبه اذ شاءت كل منهن ان تستأثر به لنفسها. ولاول مرة في حياة هذا العاشق الفاشل تتخاصم امرأتان من اجله. فلم يلبث ان تعرف الى امرأة سويسرية تدعى ماتا دي ساليس والى صديقة لها اسمها سيلس، فاحتار في ايهما يحب، وبينما هو في حيرته هذه لقي اميرة روسية هي «آنا ديتريفنا تينيشف» فوقع في غرامها ولكن غرامه بها لم يطل امده.

ولما احب «كوزيما واغنر» زوجة الموسيقي الشهير كانت اعراض الجنون قد بدأت تظهر فيه. فكان دائماً يهذي، وتتراءى له الاشباح المخيفة، وتراود دماغه التصورات الغريبة. فسيطرت عليه هذه العاشقة الجبارة سيطرة عظيمة حتى بات عبداً اسيراً لحبها. ولكنه لم يلبث ان تخاصم وزوجها فانقطع عن الاجتماع بها ولم يمض القليل على ذلك حتى نقل الى مستشفى المجانين حيث كان لا يفتأ يردد على مسامع طبيبه: «ان زوجتي كوزيما هي التي حملتني الى هنا».

*

فانت تلمس من خلال هذه الحوادث الغرامية التاريخية التي لعب نيتشه فيها الدور الثانوي لا الدور الاول كما كان يريد ويشتهي، انه لم يكتب عن الحب بلهجة المتعجرف الفاتر الا مدفوعاً الى ذلك بعامل الفشل الذي مني به في حياته العملية، فعكف على مؤلفاته الادبية يحقق على يدها ما لم يستطع تحقيقه خارج دائرتها. ولا عجب في ذلك فان التوليد الفني كثيراً ما يقوم من الميول الجنسية مقام التحقيق العملي.

فع

الحروف اللاتينية في اليابان

نجح مصطفى كمال باشا في عملية استبدال الحروف العربية من الحروف اللاتينية نجاحاً باهراً. وكأن هذا النجاح شجع الشعوب الاخرى على اقتفاء آثار الغازي فاخذت الحكومة اليابانية تهتم بدرس هذه القضية وهي ساعية الان في ايجاد وسيلة تدخل بها الحروف اللاتينية الى اللغة اليابانية ذات الحروف الغريبة.

ويقول بعض كبار المطلعين هناك ان حل المسألة ليس من الامور السهلة لان الحروف اليابانية كثيرة ولان ضوابطها دقيقة يصعب في البدء تحويرها.

على ان المهمة مبذولة في هذا السبيل ولا يبعد اليوم الذي فيه يتحقق هذا الحلم الجميل وتصبح اللغة اليابانية مكتوبة بحروف لاتينية كما هي الحال في تركيا اليوم.

مدرسة الحكمة

يوم الثلاثاء ٦ ت ١ تفتح مدرسة الحكمة ابوابها للطلبة داخليين وخارجيين، قدماء وجدداً، وتبدأ الدروس يوم الاربعاء التالي صباحاً. والمخابرة في المدرسة كل يوم قبل الظهر.

القصة

لفردريك بوته

تساهل زوجة

دخل جان كونستان فجاة على المائدة كعادته فوجد زوجته مادلين في انتظاره، فاستقبلته بابتسامة على شفتيها العذبتين وقد تعودت ان تلقـاه مقطب الجبين، منشغل البال، فلم تكن تعبأ بتقطيبه، بل على عكس ذلك كانت تداعبه كلما رأته على هذه الصورة، محاولة ان تثير غضبه في بعض الاحيان.

قال جان:

— هل الطعام مهيأ؟

— نعم، يا عزيزي، وهو في انتظارك ... كيف حالك؟

فلم يجب على سؤالها الاخير بل جلس الى صحنه واقبلت الخادمة تحمل الحساء. فقال جان:

— تلقيت اليوم رسالة من ابنة عمي مدام بونتيه.

وردد اسم ابنة عمه بفخامة، فان مدام بونتيه كانت ارملة غنية تعيش في الارياف، بعيدة عن كل مدنيـة باريسية، وكان جان يستفيد من ثروتها وينظر اليها نظرة احترام.

فقالت مادلين:

— اصحيح ما تقول؟ واين هي الرسالة؟ وماذا كتبت اليك فيها؟

— دعينا الان من مضمون الرسالة، واهتمي باعداد غرفة الضيوف فسوف ينزل علينا ضيفاً «جيرار» كبير انجال مدام بونتيه الذي يصل قريباً الى باريس لدرس الحقوق. فيقيم بيننا ويتناول طعامه على مائدتنا، فيتاح لي مراقبته عن كثب. فهو لم يتجاوز بعـد الثامنة عشرة من عمره واخشى عليه من باريس اذا انا تركته يعيش خارج بيتنا..

— ولكن... ولكن، الا ترى ان في وجوده بيننا ما يضايقنا؟

— يضايقنا؟ ولماذا؟ ان منزلنا كبير وفي استطاعتنا بسهولة ان نستقبل اكثر من ضيف واحـد دائم. ثم ان مدام بونتيه ستدفع لنا مالا لقاء اقامة نجلها عندنا. والمبلغ الذي ستدفعه هو مبلغ جسيم. اضيفي الى هذا انني لا اريد بوجه من الوجوه ان اكدرها فانني استفيد منها مالياً فانا وكيل اشغالها في باريس.

— انك على حق، يا عزيزي، انني مسرورة جـداً من مجيء هذا الشاب الى باريس واقامته عندنا، اتريد ان اشتري لغرفته اثاثاً جديداً؟

— لا ضرورة لذلك. وانما سوف نحتاج الى خادمـة ثانية لان مدام بونتيه تعتقد ان لدينا وصيفة وطاهيـة، فيجب ان نكون عند ظنها بنا. ثم انها اعتادت حيـاة البذخ في بيتها فلا يجوز ان نحرم ابنها مما تعود في منزله.

وبالفعل فان مادلين قد تذكرت حياة مدام بونتيه في قصرها الريفي حيث قضت وزوجها منذ سنتين شهراً كاملا وتذكرت كذلك «جيرار» الذي بدا لها يومئذ طفلا صغيراً لا اهمية له. فقالت:

— ومتى يصل جيرار؟ — يوم الخميس القادم.

*

ووصل جيرار في اليوم المعين، فرأت مادلين ان الولد الصغير قد اصبح شاباً متأنقاً، جميلا، ولكنه خجول، ثم لم تلبث، وقد رفعت الكلفة بينها وبينه خلال الاحاديث الطويلة، ان شعرت بان جيرار شاب لطيف، جـدي، وافر الذكاء.

اما جان فقد اقلع عن كآبته وكان كثير العناية بضيفه بينا كانت مادلين مسرورة بوجود امرأتين في خدمتهـا، ومسرورة من جيرار لانه لم يكن مزعجاً قط كما توهمت في البدء عندما اخبرها زوجها بقرب وصوله.

*

وتعاقبت الايام والاسابيع والشهور وعلاقة مادلين بجيرار تشتد اواصرها يوماً فيوماً وشهراً بعد شهر. وكان جيرار لا يغادر المنزل في اوقات فراغه، بل يقيم في غرفته يدرس، ثم في المساء يجالس مادلين متجاذباً واياها اطراف الاحاديث المختلفـة. وكان جان بين الآونة والاخرى يدعوه الى حضور التياترو او السينما فيذهب الثلاثـة الى التياترو او السينما، وعند عودتهم الى البيت كانوا يعرجون على احد المقاهي فيتناولون بعض المرطبات. وكان جيرار مسروراً بهذه الحياة، مكتفياً بها، لا يطمع باكثر منها.

*

كان قد مضى اربعة شهور على وجود جيرار عند جان عندما طلب الشاب الى نسيبه ان يحادثه محادثة خاصة. فدهش جان لاول وهلة لهذا الطلب وادخل جيرار الى غرفة مكتبه حيث دامت مقابلتهما عشر دقائق. ولما افترقا تحصن جيرار في غرفته، في حين هرول جان باحثاً عن زوجته وكان في حالة اضطراب وغضب. فما ان اختلى بهـا حتى صاح في وجهها قائلا:

— ما هذا يا مادلين؟ ان جيرار يريد ان يفترق عنـا فما معنى ذلك؟

فاجابت مادلين مدهوشة:

— لا ادري، لا ادري ما معنى ذلك. او لم يقل لك السبب على الاقل؟

— كلا، لم يقل لي سوى انه يريد ان يعيش بعيداً عنا. فسألته اذا كنت انا السبب لانني اضايقه بمراقبتي اياه ومحافظتي عليه فاجاب كلا، وقال لي انه يحبني ويحترمني ويعجب بدماثة اخلاقي. واضاف الى ذلك قوله انه لا ينسى عنايتي به. ولكنه يريد ان يعيش خارج منزلنـا. وهو الان في غرفته يكتب الى والدته بهذا الشأن ويتمنى ان يفترق عنا في اقرب وقت... فانا قد فهمت الان ما هو السبب في كل ذلك. ان نزول هذا الفتى بيننا قد ضايقك منذ اللحظة الاولى، فاخذت على نفسك معاكسته، فلم تبتسمي له يوماً، بل رحت تعملين كل ما في وسعك لتشعريه بان وجوده يزعجك. واذ كان رقيق الاحساس فقد فهم كل شيء. وهو الان ينسحب بلطف ولا يريد ان يتهمك بانك انت السبب في ذهابه. وغداً يتركنا وتعرف امه فتغضب بدورها وتنزع مني وكالة ادارة شؤونها في باريس. وكل ذلك لانك اسأت التصرف مع هذا الفتى، ولانك محبة لذاتك.

— انك تهذي يا جان، لم افعل شيئاً مما تنسبه الي، بل بالعكس فقد سعيت كل جهدي ان اكون لطيفة في معاملته..

— دعك من هذا الحديث فانني لا اجد مبرراً لذهابه غير سوء معاملتك.

— ان هذا افظيع، يا جان.

قالت هذا واسرعت كالمجنونة نحو غرفة جيرار ودخلت عليه تريد ان تفهم منه ما حدا به الى مغادرة منزل زوجها. فوجدته يكتب رسالة. فقالت:

— ارجو منك ان تكون صريحاً وتقول لي السبب الذي يدفع بك الى الانتقال من عندنا. فان زوجي يتهمني بـانني علة كل ذلك ويدعي انني اسيء معاملتك. فهل هذا صحيح؟

فاحمرت وجنتا جيرار ثم اصفرتا، وقال:

— لا، ليس ما يقوله زوجك صحيحاً.

— اذن، لماذا انت ذاهب عنا؟

فلم يجب فاعادت مادلين عليه السؤال واصرت عـلى الجواب فقال جيرار بصوت خافت ورأس مطرق:

— انني ذاهب من اجلك، وليس لانك اسأت معاملتي، بل لانني... احبك، ولانني بلغت في حبك حداً لم يبق معه في مقدوري ان اسكت. ولما كنت شاباً مخلصاً لزوجك ولا اريد ان اخونه فلم ار بداً من الابتعاد عنك. ثم انني خفت ان تطرديني اذا انا اعلنت لك حبي. فآثرت السكوت والمضي في سبيلي عساني انسى حبي... وان يكن في ابتعادي عذاب اليم لي. اجل انني احبك حب هوى، حباً جنونياً.

فابتسمت مادلين ابتسامة خفيفة عند هذا الاعتراف..

ولكن جيرار كان في حديثه متحمساً، مخلصاً، فادركت ان حبه قوي، عنيف، وشعرت انها هي الاخرى تحبه بقدر ما يحبها، وتناست مصلحة زوجها المالية وتركت قلبهـا يتكلم فقالت لجيرار بصوت ضعيف:

— ابق هنا.

فاهتز طرباً وقال وهو يكاد لا يصدق اذنيه:

— احقاً ما تقولين؟ أأبقى هنـا بالقرب منك؟ يا للسعادة العظيمة!

وامسك بيديها يقبلها وهي تقول له في سرور : ...

—ساقول لزوجي انك اعترفت لي بالسبب الذي كان يدفع بك الى مغادرتنا، وانك كنت تريد ان تفعل ذلك لتروح ... تعيش بالقرب من امرأة تحبها، وانني نصحتك وهديتك الى الواجب ... وانك ستبقى بيننا ....

فردد جيرار والدمع يترقرق في عينيه :

—ما اسعدني ! ما اكثر حبي لك !

—اصمت، واحذر من كثرة ترديد هذه العبارة الاخيرة فسوف نكون صديقين حميمين ...

— مثلما تشائين .

وكان الاثنان عارفين ان صداقتهما سوف لا يطول امدها وانها عما قريب ستتحول الى شيء غيرها .

نبوءة الشاعر فيكتور هوغو

سرقت حديثاً من متحف فيكتور هوغو في باريس ورقة صغيرة مكتوبة بخط يد الشاعر كانت موضوعة على مكتبه تثقلها قطعة من الزجاج . ولهذه الورقة اهمية كبيرة ليس لانها من خط يد الشاعر بل لانها تتضمن نبوءة بدأت تتحقق في هذه الايام .

اما ترجمة ما كتبه هوغو على تلك الورقة فهي :

« انني امثل حزباً لم يتألف بعد وهو حزب الثورة والمدنية . ان هذا الحزب سيكون في القرن العشرين ويُخرج الولايات المتحدة الاوروبية والسلم في العالم » .

والذي يتتبع الاحوال السياسية في اوروبا اليوم يجد ان هوغو قد فكر منذ اكثر من نصف بما فكر به ارستيد بريان وغيره من دعاة السلم في العالم والولايات المتحدة الاوروبية عاملين على تحقيق هذا الحلم الجميل .

مدرسة زهرة الاحسان

في بيروت

هذه المدرسة التي ما برحت تجاهد منذ خمسين سنة في تهذيب فتيات الوطن وتلقينهن افضل المبادئ وارقى العلوم اتخذت في هذه السنة من الوسائل الفعالة ما يزيدها همة ونشاطاً في جهادها . فقد عهدت بادارتها الى لجنة مؤلفة من الآنستين فريدة طراد وذسبينا سكريني والسيدات روز شحفه وماري يني وميليا شقير والسيدين جرجي باز ونقولا بسترس، وسيكون من اول مهمات هذه اللجنة الاعتناء باختيار احدث الاساليب العصرية وافيدها سواء في التربية او في التعليم او في الادارة بحيث يصبح هذا المعهد على مستوى واحد مع ارقى المعاهد الكبرى .

وقد عهدت بمهمة التدريس الى معلمات مشهود لهن بالكفاءة وسعة الاطلاع .

وهي ستفتتح ابوابها في السادس من تشرين الاول المقبل ، للبنات على اختلاف اعمارهن ، وصغار الصبيان مخصصة سيارة لنقل من يرغب ، مراعية في تعيين الراتب السنوي الازمة الشديدة الوطأة الضاغطة على الخناق ، متوخية غاية واحدة هي اعداد النشء اعداداً صالحاً مضحية بكل القوى في سبيل هذه الغاية .

وهي تدرس اللغتين العربية والافرنسية والشغل اليدوي اجبارياً ، واللغة الانكليزية لمن يرغب فيها ، وتعتني اعتناء خاصاً بالتصوير والموسيقى والرياضة البدنية ، وقد انشأت بستاناً للاطفال تعالج فيه تربيتهم وتعليمهم على الطرق الحديثة . اما الدور المعدة للقسم الداخلي فقد بذلت قصارى جهدها في تحسينها وترتيبها باتقان ، وستضاعف العناية بطالبات هذا القسم قائمة منهن مقام امهاتهن .

والمدرسة بموقعها الصحي غنية من التعريف .

ولا حاجة الى وصف عنايتها الزائدة بالتعليم والتربية على افضل الاخلاق والمبادئ . فان لها شهادة كافية بذلك بمن اخرجتهن الى مدرسة العالم ممن اصبحن اليوم في طليعة فضليات نساء البلاد .

فالى ارسال بناتكن واطفالكن الى هذا المعهد الوطني هلمّ ياسيدات الوطن . فان العلم جمال لا يزول والتربية الوطنية الصحيحة افضل ما تزودن به فلذات اكبادكن .

والمخابرة يومياً مع رئيسة المدرسة في مصيفها في سوق الغرب ومع القائم مقامها في بناية المدرسة في بيروت يوم الاثنين من الساعة التاسعة صباحا الى الظهر ويوم الخميس من الثانية بعد الظهر الى الخامسة

الدعاية للسلم في السينما

الحرب والمجاعة في السينما

منذ مدة عرض على انظارنا شريط حربي ناطق اثار ضجة شديدة في العالم لما يتضمن من مشاهد رائعة عن الحرب وبلاياها ومصائبها . وقد اخذ موضوع الشريط من كتاب « ريمارك » « لا جديد في الجبهة الغربية » .

صدر هذا الكتاب في وقت سئم فيه الناس قراءة الكتب والروايات التي تدور حوادثها حول الحرب الكبرى والتي ما فتئ الكتاب فضلاً عن المخرجين السينمائيين والمسرحيين ، يطرون بها العالم منذ اعلان الهدنة . ولكن الرواية هذه لقيت من القراء كل اقبال وتشجيع ، وكان لها اعظم الاثر في نفوسهم لما توخاه كاتبها من صراحة خالية من التنميق المصطنع والتذويق المشوه .

ولكن الاقبال على الكتاب لا يعد شيئاً امام الاقبال الذي حازه الشريط الناطق لان السينما ، كما اتضح لكبار العلماء ورجال السياسة ، هو اصلح اداة لتصوير اهوال الحروب وفجائعها .

وقد زاد السينما الناطق في اهمية هذا الفن لانه يجعل المشاهد يشعر كأن قاعة العرض التي يشاهد فيها الشريط قد انقلبت الى ساحة تدوي فيها القنابل كالرعد القاصف وتسمع فيها صرخات القتلى وانين الجرحى . ومن هنا يكون التأثير اشد مفعولاً واقوى رسوخاً في المشاهد .

الروايات الحربية وتوابعها : كان « الاستعراض العظيم » اول شريط حربي صامت متقن اخرجته مصانع اميركا ليرينا كيف تقع الحروب . غير ان مخرجه لم يتوخ فيه الصدق والامانة . فاطلعنا على امور لا حقيقة لها في الواقع واظهر لنا الجندي رجلاً قوياً لا يشعر بالم الحروب .

وتبع هذا الشريط اشرطة اخرى منها « في سبيل المجد » ، الابناء الاربعة ، فردون وموقعة جوتلاند » .

ولما ظهر السينما الناطق اخرج « لا جديد في الجبهة الغربية » .

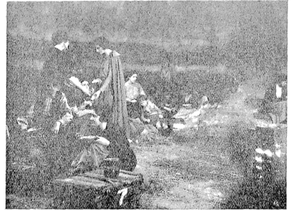
وتبعه « في الجبهة ... ذات مساء » ثم « اربعة من المشاة » وهذا الاخير اخرجته مصانع المانيا ولم يعرض بعد في دورنا .

واليوم تعنى ثلاث شركات باخراج ثلاثة اشرطة عن الحرب الاول : « بعد » وهو الجزء الثاني لكتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » والثاني « صلبان الخشب » والثالث « فردون » وهذا الشريط الاخير هو صامت وقد حولوه الى رواية ناطقة ليخدم الانسانية بما يظهره من فظائع ومصائب واهوال .

اخراج الاشرطة الحربية : لا يكفي ان نتكلم عن اثر الاشرطة الحربية في خدمة المجتمع لتبيان عظمة فن السينما وجلال شأنه بل يجب ايضاً ان نستعرض امام القارئ كيفية اخراج هذه الاشرطة فيعرف المصاعب التي يلاقيها المخرجون في سبيل اخراجها . فهناك تعبئة الجيوش واقامة الحصون والمتاريس وتدبير الخطط الحربية وغير ذلك من مستلزمات الحرب . كل هذا يتحمل المخرجون عبئه ، فتراهم اثناء اخراج رواياتهم كأنهم قواد جبابرة يديرون دفة اعمالهم بحذق وبراعة ، فتشعر اذا حضرت شريطاً من هذه الاشرطة كأنك في وسط معمعة رهيبة دارت فيها رحى القتال ودوت القنابل مرفرفة على جوانبها اعلام الموت .

جولة صغيرة في وادي الموت ، تكشف للقارئ عن مشاهد غريبة ، لا يصدق وجودها في وقت السلم . فهناك اقيمت المتاريس وحفرات الخنادق وبرزت البنادق والجثث القطنية من تحت الانقاض ، وعلى الجوانب اكواخ مخربة وغابات التهمتها النيران وطيارات مهشمة مما يدل على ان هذا المكان وقعت فيه حرب ضروس . غير ان الحقيقة هي ان شركة « يونفرسال » اشترت تلك الارض وقامت بتلك المناورات الحربية لتسجلها آلات السينما في شريطها القادم .

مشاهد المجاعة : فيتضح للقارئ مما ذكر الخدمات التي يقدمها السينما للمجتمع . وها هم اربابه لا يتركون ناحية من نواحي الحياة يرون فائدة في تقديمها للشعوب على الشاشة البيضاء الا ويتسابقون الى اظهارها في مظهر جذاب قريب الى افهامهم ومشاربهم .



مشهد المجاعة في رواية « في الجبهة ... ذات مساء »

وقد اثارت مشاهد المجاعة التي التقطتها آلة السينما في في رواية « في الجبهة ... ذات مساء » اعجاب جميع من شاهدوها . وقد رأى مخرجها ان مشاهد مثل هذه لا تقل هولاً وقساوة عن مشاهد المواضيع الحربية .

« سانلايت »



من مشاهد (الكتيبة الكبيرة)

دواليب الرويال

كانت الاولى في المعرض

لقد كان عـدد الدواليب الرويال يفوق كل عدد من دواليب الكاوتشوك على اختلاف اجناسها المركبة عـلى السيارات في معارض اميركا سنة ١٩٣١ وقد زاد الطلب على هذه الدواليب حتى ان معـدل الانتاج لفابريكة الرويال زاد في الستة الاشهر الاولى من هذه السنة ١٠٩ في المائة عما في مثلها من سنة ١٩٣٠

وذاك برهان جديد على ان :

الاقبـــــال

العظيم

انما هو لمشتري

دواليب

الرويال

صنع اعظم فابريكه

منتجة للكاوتشوك

في العالم

ROYAL

The Tyre of To-day for the Car of To-day

NR9)

الزواج عند قبائل الموسى

معلومات طريفة عن انواع الزواج عند هذه القبيلة الافريقية
الزواج بالميراث هو من اغرب انواع الزواج

نشرنا في اعداد ماضية خلاصات شائقة من كتاب (في بلاد الزنوج) عن عادات هؤلاء القوم وتقاليدهم في الزواج وغيره من مناحي الحياة الاجتماعية . وفيما يلي ننشر صفحة جديدة في الموضوع نفسه كتبها صحافي فرنسوي زار افريقيا حديثاً :

ان قبائل موسى ، من اكثر القبائل الزنجية الهمجية عدداً في افريقيا وهي تقيم بالمناطق الواقعة تحت نفوذ فرنسا في الجهات الغربية من افريقيا ولتلك القبائل عادات وتقاليد غريبة ننقل الى القارىء ما يتعلق منها بالزواج .

فالزواج عند قبائل موسى تختلف شروطه وظروفه باختلاف الطبقة التي تنتمي اليها الفتاة التي يراد تزويجها . فهناك الفتاة التي ترى النور في بيت عظيم من العظماء او امير من الامراء او قائد من قواد القبيلة ، وتلك تكون بحكم الظروف التي ولدت فيها ملكاً للعظيم الذي رأت النور في كنفه سواء اكانت ابنته هو ام ابنة احد المقيمين معه في بيته اذ أنه يكفي ان تولد فتاة في ذلك البيت لكي تصبح ملكاً لصاحبه .

فاذا كانت الفتاة ابنة احد الخدم او الجنود التابعين لبيت ذلك العظيم فان صاحب الدار يتركها عند اهلها الى ان تصبح قادرة على العمل ، اي الى ان تبلغ السابعة او الثامنة من عمرها . وحينئذ يأخذها من ابويها ويضعها تحت تصرف نسائه مباشرة وتعتبر الفتاة منذ ذلك الوقت اي منذ انتقالها نهائياً الى كنف صاحب الدار وسلطته ملكاً خاصاً له اذا اراد . . . او يهديها لزائريه اذا شاء ! فهي لا تخرج عن كونها سلعة تنتقل من يد الى يد وتنتقل من سلطة الى سلطة حسب رغبة صاحبها .

وكثيراً ما يقدم زعيم او عظيم لاحد اتباعه احدى اولئك الفتيات البائسات هدية له او مكافأة على عمل احسن القيام به في خدمة سيده .

وهناك زواج الفتاة التي يعطيها والدها لرجل كما نعطي الآن لصديق قطعة من الحلوى او اي شيء آخر مكافأة له واظهاراً لعواطفنا نحوه . ولا تزيد قيمة اي قطعة من ادوات البيت ولا يعترف الرجل للمرأة بان لها ارادة خاصة بها وعقلا يحق لها ان تفكر به وتتخذ من تلقاء نفسها عزماً او قراراً يتعلق بها وبمستقبلها .

فان الاب يعد احد الشبان بان يعطيه ابنته زوجة له على اثر ولادتها واحياناً قبل ان تجيء الى هذا العالم فيقول لصديقه «اذا وضعت زوجتي انثى فانني اهبك اياها زوجة لك !» .

وكثيراً ما توضع حياة الفتاة في كفة الاقدار فيقرر ابوها مصيرها ايفاء لدين عليه لاحد الناس فيدفع له ابنته بدل ان يدفع له مالا ، او على اثر سهرة يقضيها الاب في معاقرة الخمرة فيحمله سكره على اعطاء ابنته للذي قدم له الخمر اعترافاً منه بجميله او وفاء لثمن الخمر !

وترسل الفتاة الى الشاب الذي وقع عليه اختيار والديها زوجاً لها الى منزل الزوج عندما تبلغ الثانية عشرة من عمرها وكثيراً ما يكون الزوج رجلا كبيراً مسناً يتجاوز عمره عمر والد الفتاة او جدها .

وهناك الزواج بالميراث ! وهذا اغرب انواع الزواج . . يموت رجل غني تاركاً ثروة تقدر بكذا من البقر وكذا من الاشجار وكذا من النساء . .

فالنساء يصبحن من بعده ملكاً للذي يؤول اليه الارث اي ان مصيرهن مرتبط بمصير البقر والاشجار !

فاذا كان الوارث للرجل هو ابنه ، فان نساء ابيه جميعهن يصبحن زوجات له ، بالرغم مما في ذلك من فظاعة وهول !

وكثيراً ما حدث ان اصبح الرجل زوجاً لامه ، على اثر وفاة ابيه وانتقال امواله اليه بحق الميراث .

وهناك ايضاً نوع من الزواج فيه شيء من الشبه بالزواج الذي نعرفه نحن فان الشاب يرسل الى والد الفتاة التي يريد اتخاذها زوجة له ، وسيطاً يطلب الفتاة من ابيها .

فاذا رضي الاب ان يعطي ابنته للشاب فانه يطلب منه ان يقدم هدية الخطبة فيرسل الشاب الى والد الفتاة دجاجة او كلباً او حصاناً او بقرة ، حسب مقامه الاجتماعي ومركزه المالي ، وقد يكتفي الشاب احياناً بارسال رزمة من الحطب اذا كان فقيراً لا يملك شيئاً .

ومنذ ذلك الوقت تبدأ الزيارات بين الطرفين ، ويتردد الخطيب على منزل خطيبته حاملا معه هدايا من العسل او الخمر او الماء المسكر .

وهناك الفتاة التي يحكم عليها بان تظل طول حياتها محرومة من الزواج بعيدة عن الرجال وساحر القرية هو الذي يصدر عليها هذا الحكم القاسي بدعوى ان الآلهة تريد ذلك وتقضي به فلا مرد لارادتها وقضائها .

ولكن هذا لا يعني ان تلك الفتاة لا تستطيع ان تتزوج اذا ارادت بالرغم من قضاء الآلهة وحكم الساحر بان تحرم من الزواج .

فاذا شاءت ان تتزوج تتفق مع اهلها ومع الشاب الذي يقع اختياره عليها او يقع اختيارها عليه ، فتذهب في الليل وتجلس في الظلام امام بئر ماء حيث يهاجمها الشاب مع فريق من اخوانه فيخطفونها ويذهبون بها الى حيث يشاؤون .

وتصبح زوجة للرجل على شرط ان تقيم معه في مكان آخر بعيد عن قريتها وان تمتنع عن زيارة اهلها على الاطلاق .

وهكذا فان الساحر — اذا انتبه الالهة — يستطيع ان يجد الجواب على ذلك التأنيب : « ان الفتاة لن تتزوج بل ان شباناً قد اختطفوها بالرغم منها » . وهكذا يحل المشكل .

من ابدع ما كتبه هول كاين

الاسقف وابنه القاتل

فقد الادب الانكليزي علما من اعلامه في الفن القصصي ، بل اخر من يمثل العصر الفكتوري . فقدته بلاده ، وفقده قراء القصص في مشارق الارض ومغاربهـا . عاجلته المنية قبل ان ينجز تحفته الفنية (حياة المسيح) فخسر الفن والتاريخ بفقده ركناً عتيداً .

نشأ هذا الاديب الكبير نشأة عصامية ، شأن كثير من العظماء ، ومات مخلفاً ثروة طائلة هي نتاج قريحته الوقادة وقلمه السيال . ويعزى نبوغه في الفن القصصي لصديق مال اليه ، فاكثر من تشجيعه ، وارتضى كاين ان يعيش في بيته حقبة من الزمن ، تلقى في اثنائها الكثير من فنون الادب على هذا الصديق البار .

بدأ حياته الادبية محررا في صحيفة تجارية ومن ثم رئيساً لتحرير جريدة لفربول مركوري طيلة اعوام ستة اظهر خلالها روايته الاولى (ظل الجريمة) التي لم تلق من الرواج ما تستحق ، واعقبها باخرى كان حظها كحظ اختها . غير ان روايته (القاضي) فتحت الباب لشهرته الادبية لرواج ما كتبه من روايات .

وتخطت رواياته الميدان الادبي الى الميـدان المسرحي فمثلت الكثير منها وحاز رضى الجماهير في انكلترا واميركا .

وتخليدا لذكرى هـذا الروائي الاديب نعرب فصل (الاسقف وابنه القاتل) من رواية (القاضي) الذي يعد ولا ريب من امتع ما كتبه السير هول كاين .

*

دانيل ما يلري شاب خليع مقحام ، خلاف ابيه الاسقف الوديع . له عم جعد الكف مكنته الظروف من تولي حاكمية جزيرة «مان» ولهذا الحاكم ابن يدعى ايوان اتخذ الرهبنة سبيلاً في حياته فاكتسب رضى الناس وعطفهم وشاءت الاقدار ان يخلص ايوان لابن عمه فيحبه حبا صادقاً ، لولا ما حدث بينهما من شجار لامر يتعلق بدانيل وباخت ايوان . فانقلب الحب عداءً والصلة قطيعة ، فكان شجار اعقبه قتال ذهب ضحيته ايوان المسكين .

القي القبض على دانيل متلبساً بالجريمة ، فاخذ الى الحاكم غير ان الاسقف اعترض على هذا التصرف مطالباً بحق القضاء حسب ما تخوله قوانين الرهبنة . ان حالة كهذه لا تحتاج الكثيراً من الدرس بعد ما اعترف القاتل بما ارتكب رافضاً الدفاع عن عمله الفظيع . ولم تبقَ سوى كلمة الحكم تخرج من قصر تاينولد .

في الساعة الحادية عشرة من اليوم المعين لصدور الحكم اخذت جموع الناس تتقاطر الى قصر تاينولد ، حتى لم يبق من المرج المحيط به قطعة الا واختفت تحت كتل الرؤوس المتحركة . ساعة ذاك سارت ثلاث عربات في الطريق الواصل بين الكنيسة ورابية مجاورة ، جلس الحاكم في احداها ووجهه المكفهر ينم عن شراسة وكره دفين .

وعلى حين فجأة هدأ الشعب الصاخب ، وحل السكوت محل الضجيج ، ففتح باب الكنيسة وخرج منه سرب من الكهنة اتجه نحو الرابية . سارت على اثرهم عربة جلس في احدى زواياها الاسقف المسكين ، عاري الرأس ، منحني الظهر ، مبيض الوجه كأنه بشكله وبعربته حسام قاطع ضاق به غمده . وبعدما وصل الموكب الرابية اعتلى الاسقف قمتها وجلس الكهنة من حوله .

ساد بين الناس تلك الاثناء ، لغط وضجيج ، لانهم شاهدوا البوابة الغربية من بوابات القلعة تفتح وتخرج منها عربة ثالثة تحمل الحارس وسجينه ، وتقف حيث ازدحم الناس وبرأس مطرق وعينين مغلقتين نزل دانيل مايلري منها ، كأنه حيوان اعد للذبح ، وهو ملتف برداء ازرق من اردية صائدي الاسماك ، بان تحته قميص اسمر ، وقد انتعل نعالا بحرية . فانتصب واقفاً بقامته الطويلة ، لا يبدي حراكاً ثم تقدم الحارس منه واخذه بيده الى اعلى الرابية وهو لا يزال مطرق الرأس لا يقوى على رفع بصره خشية رؤية الاسقف ومن حوله جموع الناس في خشوع .

اشرأبت الاعناق الى اعلى الرابية عندما نهض الاسقف ليقول كلمته الاخيرة على مسمع من الناس ، وبدأ كلامه هكذا :

«يادانيل مايلري ، لا نريد ان نعرف اذا كانت هناك ظروف مخففة لجريمتك الشنعاء ، بعد ما اطبقت شفتيك فلم تجب على اسئلتنا . نحن قضاتك على الارض مضطرون ان ناخذك بجريمتك اسوأ مأخذ ، وان اخفيت بصمتك هذا ما يقلل من فظاعة ما ارتكبته فثق ان قاضيك السماوي ، المطلع على سرائرك ، يرى ويسمع كل ذلك .

«لقد سلبت انسانا روحاً لا تقدر بثمن . وارقت دماً طاهراً كابد كثيراً حتى اجتذب اليه قلوب الناس . انت يامن قتل بدافع الغضب اوالحقد ، او الحب والاخلاص ، لقد اتضح ذنبك الفظيع وبانت جريمتك السوداء وسيحل بك العقاب الشديد » .

بقيت الجموع الغفيرة صامتة مرهفة اسماعها للاسقف والمجرم يئن انيناً يفطر القلوب ، وقد اخذ رأسه المنحني يتمايل من جهة الى اخرى .

«يادانيل مايلري ، لحياة الانسان قداسة ابدية ، والخالق الذي ابدعها وسوّاها سيبقى حارسها بعين عنايته . واذا ما دنسها انسان وانتهك قداستها فسوف يحل به انتقام الله . اما اذا اطبقنا اذاننا عن صوت الرب ، ونحن منفذو قوانينه على ارضه ، فسوف يقع علينا غضبه وقوع الصواعق وستكون حكمته ناراً تبيد الجميع . الويل ثم الويل لنا اذا اخطأنا نحو الرب بتخفيض العقاب المفروض عليك .

«امرنا الرب بالرحمة ، وواجبنا يوجب علينا تنفيذ القضاء بالمذنب في استقامة وبدون ان نسمع لصوت ضمائرنا التي تنادينا بالرحمة الانسانية خشية ان يحل سخط الرب على هذه الجزيرة ، على انسانها وحيوانها وعلى ما تثمره ارضها » .

عند هذه الكلمة ساد اللغط بين الناس واصطبغت وجوههم بصفرة الرعب والوجل ، فلاح وميض بريق في عيني الاسقف ، وبعد صمت برهة ارتفع صوته ثانية :

« يا دانيل مايلري ، ليس اخذ العين بالعـين ، والسن بالسن ، والذم بالدم اقسى عقاب تظنه . اذا ما برز سيف الرب فانما يبرز لا لاعدام فرد مجرم فحسب بل لفصله عن بلاد الناس ، او لنفيه الى حيث تحل الوحشية عوض المدنية ولانهـاء الايام التي يحلو له فيها النوم ، ولازالة اسمه من بـين اسماء العالمين ، حتى ولحرمانه من مواراة جسده التراب بعد مـا تخيم عليه ظلمة الموت» .

توقف الاسقف فتوقفت الجموع عن الهمس والهمهمة فكان سكوت مخيف لا يسمع خلاله الا هـدير امواج البحر كأنها تكرر بنغمتها الموسيقية هـذه الكلمات « انك لن تموت لجريمتك يا دانيل مايلري » وعند سماع مـا نطق به الاسقف ، ترنح السجين ترنح الثمل رافعاً يده اليمنى لاعلى رأسه كمن يريد اتقاء ضربة نازلة على هامته . وكاد كل واحد من الحاضرين يشعر من بريق عيني الاسقف ومن تهدج صوته ، بصراع قلب الاب الحنون وروح الراهب العادل .

« انك اخترت الموت عوض الحياة ، ولكن بهـذه الناحية من ظلمة الموت ستكون انت ، بارادة الله ، رعباً وهولاً لنفسك ، انك لن تروي ظمأك الا من الماء المرير ، وان تعيش الا وحيداً في ارض غير ذي زرع ، حيث يجلب لك نور الصباح آلاماً وظلمة الليل سهامـاً تمزق روحك ، وهكذا تبقى من عام الى عام تزداد عناء وشقاء حتى تهوي فلا تجد لك من معين ، وتفقد الامل فلا تلقى من يأسو عليك ، وينبذك الناس ولا من راحم يرحمك ، فتجد الموت في الحياة ، وتبكي لمرارة وحدتك وعزلتك وتقول : «بئس اليوم الذي فيه ولدت ، وتباً لليوم الذي حملتني فيه امي ، بل تباً للرجل الذي بشر ابي بساعة ولادتي » .

وقعت هذه الكلمات على السجين وقوع الصاعقة فصرخ كمن اصيب بطعنة نجلاء ، وتناول رأسه بين يديه واقفاً في ذهول وفي غيبوبة ، وكأن غشاوة اسدلت على عينيه وعلى عقله فافقدته وعيه . لقـد كانت ساعة رهيبة ، وكيف لا تكون والجموع المزدحمة مرتعدة الفرائص لا يسمع منهـا سوى همس انفاسها . ثم تابع الاسقف كلامه وقـد وهنت قواه :

« يا دانيل مايلري ، الانتقام لله وحده ، ومع ذلك لا يسعنا ان ننكر رحمته . ستحل الان قيودك ، لتترك هذه البقعة الى شاطئ نهر « كالف ساوند » فتجد هناك قاربك وفيه من اللحم ما يسد عوزك وهذا كل ما نمنحك اياه . نحن مفارقوك اما الحياة فباقية معك . واذا ما اقتربت ساعة

البقية على الصفحة : ٢٦

جورة الترمس

قد يكون اسم جورة الترمس للمرة الاولى عنوان رسالة تنشر على صفحات الجرائد . ذلك ان هذه القرية في معزل عن الغايات والسياسات وهي قرية آمنة يعيش اهلها محافظين على تقاليدهم اللبنانية الجميلة .

واذا قصدت اليوم ان اخرجها عن عزلتها فلأنبه الخواطر الى كونها من خيرة قرى الاصطياف بموقعها الجميل وهوائها البليل ومائها السلسبيل .

انا ابن تلك القرية احن اليها من دائرة عملي في بيروت وازورها في كل فرصة وقد حضرت فيها القداس الحبري الذي اقيم في ميدان الكنيسة احتفاء بعيد مولد العذراء وقد ترأسه المونسنيور طوبيا الدحداح يعاونه الاب المفضال الخوري فرنسيس قرقماز على انغام الموسيقى الشائقة .

وحضرت في المساء حفلة السينما في فندق ادونيس الجميل فكانت البهجة ظاهرة والسرور عاماً .

ومما زان تلك الحفلة خطاب القاه الشاب الاديب بطرس افندي جهجه فقوبل بكل استحسان وقد اتى فيه على ذكر مناقب العيلة القرقمازية وما لها من المآتي الطيبة في تلك القرية وخص بالذكر منهم الوجيه الكريم السيد رشيا قرقماز فحيا الله جورة الترمس ورعى اهلها .

طانيوس قرقماز

مفاجآت جائزة نوبل

ذكرنا في حينه ان موسسة «نوبل» منحت جائزتها السنوية للاداب لعام ١٩٣٠ للكاتب الاميركي الشهير سنكلير لويس .

ولكن هذه الجائزة المالية كانت ضربة على مستحقها . فهو مطلق زوجته منذ سنوات وكانت المحاكم قد حكمت عليه بنفقة قدرها الف دولار ثم انقصت قيمتها الى مئتي دولار فلما نال سنكلير جائزة نوبل عادت المحاكم وضاعفت قيمة هذه النفقة باعتبار انه اصبح غنياً وقادراً على دفع اكثر من مئتي دولار نفقة لزوجته المطلقة .

فللمرة الاولى في تاريخ البشر ينال كاتب جائزة نوبل مبطنة بمصيبة!

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها في مصر المأسوف على فضلها المرحومة هيلانة مرزا والدة حضرة الوطني المخلص يوسف بك مرزا ناظر مالية لبنان سابقاً ومراقب الموازنة العام في الحكومة المصرية فعز نعيها على الناس لما اشتهرت به من فضل وتقى وقد شيع جثمانها الى المقر الاخير بحضور رجال الحكومة المصرية والجالية اللبنانية واصدقاء مرزا بك من المصريين .

فنتقدم بالتعزية المخلصة الى الصديق يوسف بك واخوته وال مرزا الكرام سائلين للفقيدة الكريمة الرحمة والرضوان .

الاسقف وابنه القاتل

تابع المنشور على الصفحة : ٢٣

الشدة فلا تنتظر منا نجدة . انك ، ولا ريب تنفر من الحياة ومع ذلك حافظ عليها جهدك . وحذار من ملاقاة يوم الحساب قبل اوانه ».

ولما لم يبد السجين حراكاً التفت الاسقف نحو اليمين ونحو الشمال وهو يرتجف ومن ثم رفع يديه الى السماء وصرخ بصوت يشبه النحيب :

« يا ابناء الانسان ويا بناتــه ، قرر مجلس بارونات الجزيرة فصل هذا الانسان عنا ، فليكن مجهولا منــا ، لا نريد ان نعرف له اسماً ، ولا عائلة ، ولا اهــلا ، ولتكن ملامسة لحمه والتكلم معه والنظر اليه محرماً علينا . لا يجوز لاحد ان يمنحه ما يسد به رمقه ، او يرق له اذا ما اشرف على الهلاك . ليبقَ بلا دفن وليعش وليمت وهو وحيد ، ولتنهش عظامه الوحوش ».

فارتفعت انات الناس كقصف امواج البحر الهائج واختفت آثار العطف عن سحنهم لهول ما سمعوا .

للموت رهبة، وللقضاء رهبة ايضاً ، غير ان رهبة الموت دون رهبة هذا الحكم بكثير ، فهل سمع احد منهم بمثل هذا العقاب الصارم اللهم الا في خرافات رددها الشيوخ ؟ وكأنما الشخص الواقف باعلى الرابية امام الجموع الغفيرة ما كان انسانا قط . وكأن الايدي المرتفعة ، والاعين المتقدة والشفاه المرتجفة ، والوجوه الملتهبة ما كانت تأسو للسجين بقدر ما كانت تأسو للرجل الواقف فوق الرابية .

مرت بضع دقائق تقدم الحارس بعدهــا وفك قيود السجين واداره نحو الجنوب وهزه بعنف فتنبــه السجين من غفلته ومشى بضع خطوات الى الامام . اما الناس فتباعدوا وشقوا له طريقاً بين صفوفهم المزدحمة ، فسار بينها متثاقل الخطى ، مطرق الرأس ، مغلق العينين كأنه لا يقوى عــلى التطلع الى وجه انسان .

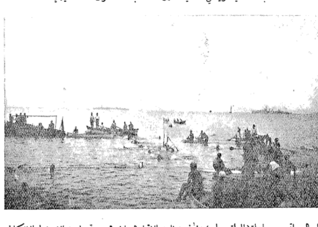
الجامعة الاميركية — حسن السلمان

الرياضة البحرية

منتخب النادي الرياضي الذي نازل منتخب الاسطول الانكليزي

في بيروت فئة ضئيلة تمارس لعبة الواتربولو — الفوتبول في البحر — تحت اسم نادي الاتحاد الرياضي البيروتي تعد على اصابع اليد ولكنها ستكون نواة لجمعية كبيرة تتفرغ لكافة الالعاب الرياضية على انواعها .

وهــذه الفئة التي كانت في خبر كان منذ ثلاثــة اشهر تدربت ونظمت صفوفها ونازلت عــدة فرق اجنبيــة وانتصرت في اكثرهــا نذكر منهــا منازلتهــا لمنتخب البحرية الافرنسية الذي يعد اقوى فريق في الثغر فتغلبت عليه اولا بخمس اصابات لاثنتين وثانيــاً باربــع لاثنتين ايضاً . وكذلك نازلت منتخب الجيش الافرنسي المعروف باسم D.T.M وانتصرت عليه باربع اصابات لثلاث . فهذه النتائج تبين بوضوح ما يبذله رئيس الفريق الشاب الاديب لويس باز من تلامذة الجامعة اليسوعية ، من الجهود العظيمة لتدريب فريقه والوصول به الى المنزلة التي هو اهل لها .

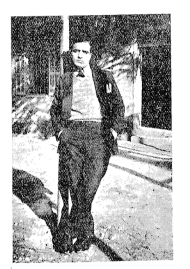


منظر الرميلة يوم مباراة (الواتربولو) بين فريق نادي الاتحاد الرياضي البيروتي وفريق الاسطول الانكليزي

وعندما زار الاسطول البريطاني مياه الثغر دعا رئيس النادي فريقه المكون من خيرة لاعبي هذه اللعبة والحائز على بطولتها في كافة انحاء البحر المتوسط لمنازلته فكان ما اراد واقيمت الحفلة على الرميلة تحت رعاية الكومندان بيروار مدير شركة الطيران ومندوبي الاميرالية الافرنسية والانجليزية . وكان الحكم للمباراة ماجور انكليزي يساعده الشاب الياس عون الحكم المعروف .

وكانت نتيجة المباراة ان انتصر الفريق الانكليزي على الفريق البيروتي بخمس اصابات لاثنتين وهي نتيجة لا بأس بها اذا نظرنا الى لاعبي الانكليز وتمرنهم والى لاعبينا الذين لم يمر على مدة تمرينهم اكثر من ثلاثة اشهر .

وكان الفريق البيروتي مكوناً من لويس باز . ادمون ملكي . ادوار كرمونا . سمعان خوري . جورج شدياق . جورج انيله . وميشال بويري ونخص بالذكر اللاعبين لويس باز وادمون ملكي اللذين كثيراً ما ردا عدة اصابات لولاهما لكانت اصابات محققة . ولكن مما يلامان عليه انهما يتعبان انفسهما اكثر مما تقتضيه اصول اللعبة الفنية .



الاديب لويس باز رئيس فريق لعبة الواتربولو

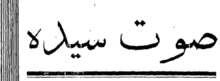
هذه كلمة بريئة اقدمها لكافة لاعبي الفريق آملاً ان لا يحملها بعض افراده على غير محملها فانهم جميعاً استحقوا الثناء والتشجيع .

« رياضي قديم »

ماكنات راديو وراديو جراموفون

ماركه





صوت سيده   صوت سيده



من مختلف الاجناس

كطراز ر ٥٧ ، ر ٣٥ ، ر ٥٢ ، ر ١٧ ، ر ١٥ ، ر ٧

التي هي خلاصه الجهود الفنية الحديثة

ان شركة الجراموفون (صوت سيده) توصلت بعد جهود جمة ان تبرز للملا احدث ماكنات الراديو التي وحدها يمكنها ان ترضي كل مغرم في هذا الاختراع ، نظراً لضبطها ، ولامانتها في اعطاء الانغام كما ترد من مصدرها

وان الماكينات الجديدة التي ادخل عليها آخر التحسينات ، هي الراديو — جراموفون من طراز ر ٥٢١ ، ر ٥٧ ، ر ١٥ ، ر ١٧ ، ر ٣٥

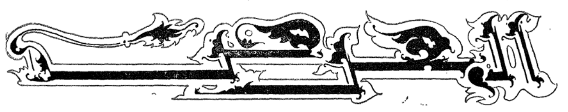
وقد يمكن الكل شخص بعد الفحص الدقيق في هذه الماكينات الراديو — جراموفون ان يستنتج منها الجودة والاتقان ، وجلاء الصوت المتفاوت من المنخفض الرقيق الى الجهوري العريض حتى ومنتهى الكمال .

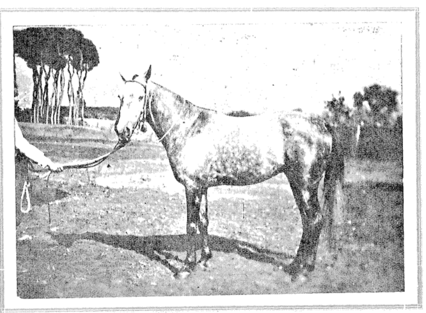
فاذهبوا وشاهدوا بانفسكم هذه الماكينات في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت   ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز





غزوان

وهو الذي حمل الفوز للالوان اللبنانية على الالوان المصرية في الشوط الكبير الذي جرى يوم السبت الفائت في ميدان السباق ففاز على « سرجان ماجور » بطل الخيول المصرية



السابقة

رفيقة غزوان في الفوز وهي من اشهر واجمل الجياد العربية ، وكلا الجوادين لهنري بك فرعون